إيقـــاف نقيب بالحرس الوطني بعد نشره فيديو يحـــذر فيه من عمليـــات إرهـــابيـــــة

تحت إشراف سفير الاتحاد الأوربي، وزير العدل يدشن المقر الجديد للمحكمة الابتدائية بنابل

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

فرنسا تستهدف المسلمين خارج وداخل حدودها

40% من المسلمين في فرنسا ضحايا العنصرية

التحرير الاحد 13 من ربيع الأول 1441 الموافق لـ 10 نوفمبر 2019 م العدد 265 الثمن 700م

الجدل حول الحكومة تعدّدت العناوين والخيبة واحدة

المستجدات الأخيرة بجامع الزيتونة

الشيخ لعبيدي يكشف حقيقة معاداة النظام للتعليم الزيتوني الأصلي

حراك لبنان لن تنطفئ جذوته بالرغم من كل المؤامرات

اندلاع ربيع عربي جديد في العديد من البلاد الإسلامية

كلمة العدد

الجدل حول الحكومة
تعدّدت العناوين والخيبة واحدة

جمعهم الثبات على المفاهيم الغربية والتشبث بالنظام الوضعي والعض عليه بالنواجذ، ومشاقّة الله ورسوله وشن» الحرب تلوى الأخرى على أحكام الإسلام. هذا من جانب، ومن جانب آخر شتتتهم وفرقت جمعهم الحسابات والأطماع والولاءات التي تختلف باختلاف جنسية المسؤول الكبير. وبعبارة أوضح جمعهم الباطل وفرقهم باطل مثله. هذا هو حال الفائزين في الانتخابات الأخيرة والتي هي بدورها ملطخة بأدران الباطل. لهذا ما نراه من صراع وتطاحن من أجل الضفر بحقيبة أو أكثر من مخزن قصر القصبة. لا يتعد حدود المزايدات الرخيصة بما فيهم أولئك الذين أعلنوا زهدهم في الحكم واختاروا أن يكونوا في صف المعارضة. وحتى يبدو الأمر وكأنه جدل وتجاذب من أجل مصلحة البلاد والعباد جعل كل فريق من المتهافتين على الحقائب الوزارية عنوانا للحكومة التي يراها الأصلح والأنسب لتكون سفينة ' اة لتونس فهذا يقترح أن تكون الحكومة القادمة تحت مسمى «حكومة إنقاذ وطني» وذاك يصر ويلح على أن يكون عنوانها «حكومة مصلحة وطنية» أما الآخر بعد طول تفكير وتمعن أجزم أن لا غنى عن «حكومة كفاءات اقتصادية» كل يغني عن حكومته وكل يحاول إخفاء مأربه خلف العنوان أو المسمى الذي وضعه للحكومة المنتظرة. وفي حقيقة الأمر كل هذه العناوين مجرد شعرات جوفاء. فلا إنقاذ ولا مصلحة إلا مصلحة تلك الأحزاب المتكالبة على الحكم وعلى خدمة المسؤول الكبير، ولا كفاءات. لقد قالها من سبقهم وبشرنا بالإغماء لو اطلعنا على برنامج حزبه وقائمة الكفاءات الموجودة فيه وفي الأخير كانت النتيجة أن زادت أوضاع البلاد تدهورا وتحول حزبه إلى شقوق قبل أن يندثر بشكل نهائي.

رسكلة الوهم

تلاشت «حركت النداء» وتقلص حجم «حركة النهضة» بعد أن مسكتا بتلابيب الحكم وتقاسمتا غنائمه تحت سطوة التوافق والتنازلات وفي المقابل صعدت أطراف أخرى مما أوحى بأننا على أبواب مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها خاصة وأن الأجواء الثورية هي الطاغية اليوم أو هكذا يبدو. وكثر الحديث عن حتمية القطع مع الماضي ورفض من هم موسمين إما بالاستبداد ك «الحزب الدستوري الحر» أو بالفساد والمتمثل في «حزب قلب تونس» خاصة وأن الانتخابات الرئاسية أتت برئيس يوصف بالاستقامة ونظافة اليد وكل الصفات التي يحلم الناس بأن يروها في الرئيس.

إذن تغير المشهد وبدأ الأمل يدغدغ الكثيرين وانطلق التطلع لمرحلة جديدة تتحسن فيها الأوضاع وتسترد البلاد هيبتها وسيادتها وتتخلص من ربقة الاستعمار، تماما كما هو الحال عقب هروب « بن علي» وسقوط منظومته التي سامت الناس أشد صنوف العذاب، وبعد حالة الاستبشار وموجة التفاؤل التي اجتاحت البلاد. وبمجرد شروع من حملتهم رياح الثورة إلى أروقة القصور الثلاث وأجلستهم على كراسي الحكم انقشعت الغشاوة وتبين للمستبشرين بسقوط عرش «بن علي» وقدوم وجوه جديدة توسموا فيهم الخير كله لا يختلفون عنه في شيء والسبب هو بقاء واستمرار الآلة التي طحنهم بها «بن علي» ومن قبله «بورقيبة» وهي هذا النظام الوضعي وقوانينه التي أقسم « قيس سعيد» بأنه سيطبقها على الجميع دون تردد ولن يستثني في ذلك أحدا. الشيء نفسه أكد عليه من سيؤثثون مقاعد قصر باردو والذين لا يرون إلا ما تراه الديمقراطية ولا يرضون عنها بديلا.

وعليه، فإن الوضع سيبقى يراوح مكانه ولن يتغير من الأمر شيء. وسيتواصل العجز ويستمر الفشل حتى وإن تغيرت الوجوه وتبدلت الوجوه ووضعت العناوين الرنانة لأن ديمقراطيتهم هي العجز وهي الفشل وهي عدم القدرة على رعاية شؤون الناس. وبمجرد انطلاق الحكومة القادمة في أداء مهامها ستنهار قصور الرمل التي بنيت على شطآن الوهم، وسيدرك كل من علق أماله على الوافدين الجدد على سدة الحكم أن حال البلاد سيظل كما هو عليه وأنه هو ذاته منذ أن جيء ب» بورقيبة» ومن بعده « بن علي» ثم كل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة. لن يتغير مقدار حبة خردل بل ستسوء الأمور أكثر فأكثر لأن النظام الوضعي لا يزال جاثما على صدورنا ولا يزال يجد من يعمل على تكريسه وترسيخه تحت عناوين ومسميات تخدع ظمأ الذين لم يفرقوا بعد بين السراب والماء...

أ. حسن نوير

بيان صحفي

إن كنتم تحبون رسول اللّه صلى الله عليه وسلم فاسعوا إلى إقامة الدولة التي أنشأها يوم ميلاده

أيّها المسلمون في بلد عقبة بن نافع:

في كلّ عام تجدّدون ذكرى مولد نبيّكم ، وتعلنون الفرح وتظهرون البهجة والفخر لانتمائكم لأمّة محمّد عليه الصّلاة والسّلام. ولكنّ أغلب أحكام الإسلام التي جاء بها نبيّكم معطّلة اليوم، عطّلتها فئة احترفت السياسة ورفضَ أحكامِ الإسلام، وقالوا: (تونس دولة مدنيّة ولا علاقة للقرآن بالحكم)، [كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً] وزعموها ديمقراطيّة علمانيّة جعلوها دينهم المقدّس الذي لا يجوز المساس به، ورضوا بهيمنة الكافر المستعمر وقالوا: (لا بدّ لنا من أصدقائنا الغربيين ليُساعدونا)، فصنعوا لهم دستورا بائسا (عِجلاً له خوار) يتلهّون به وأغرقوهم في ديون مهلكة، وضاعت البلاد، وحارت الألباب أين المخرج؟!

أيّها المسلمون في بلد عقبة بن نافع:

إنّ حالنا اليوم: كالعيس في البيداء يقتلها الظّمأ *** والماء فوق ظهرها محمول.

وأنتم اليوم تذكرون مولد نبيّكم ، أليس غريبا عجيبا أن يسأل مسلم من أمّة محمّد عن الحلّ وعن سبيل الإنقاذ؟! ألم يُبعث نبيّنا الذي نحتفل بمولده هاديا هدانا بهدي الله وبيّن لنا في أحكام الإسلام كيف نعيش: بيّن لنا تفاصيل أنظمة الحياة سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة، ولم يترك جانبا من جوانب الحياة إلا وبيّن لنا ما العمل فيه وطريقة تنفيذه؟ أليس عجيبا غريبا في بلاد إسلاميّة، أهلها مسلمون ويحبّون رسولهم ويحتفلون بمولده ولا يُحكَمون الإسلام في حياتهم العامّة وفي دولتهم وإدارتهم؟!

أيّها المسلمون، يا من تحبّون رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنّنا في حزب التحرير/ ولاية تونس، وأنتم تحتفلون بمولد رسولكم الأكرم ، نذكّركم أنّ الثاني عشر من ربيع الأول لم يكن يوم ميلاد النبيّ فحسب، بل كان أيضا يوم هجرته إلى المدينة ليتسلّم الحكم ويُقيم دولة الإسلام أوّل مرّة، وكان أيضا يوم تنصيب أوّل خليفة لرسول الله: يومها توفّي النبيّ فاجتمع صحابته الكرام وأجمعوا على تنصيب رئيس جديد للدّولة الإسلاميّة. فلم يتيهوا رغم عظم المصيبة (فقدان رسول الله) ولم يتساءل أحدهم ما المخرج ولا ما السبيل إلى الإنقاذ؟ بل علموا أحكام دينهم وسارعوا إلى أعظم فرض يُقيمونه، فرض استمرار الدّولة التي أسسها النبيّ . فماذا ننتظر؟! ولم الحيرة والحلّ معلوم غير مجهول؟! ماذا ننتظر لننقذ أنفسنا وبلادنا، من شرور الدّيمقراطيّة وسفهها ونتحرّر من غطرسة المستعمر وجرائمه؟! أما آن للمسلمين، للذين يحبّون الانتساب إلى أمّة محمّد أن تصحّ منهم العزائم وتعلو الهمم فيقوموا لله قومة رجل واحد يقلعون العملاء ويطردون المستعمرين ويبايعون خليفة لرسول الله يطبّق الإسلام، ويحمي البلاد وتمضي معه جيوش المسلمين لتحرير الأقصى الأسير ولتوحيد بلاد المسلمين ثمّ المضيّ لإنقاذ البشريّة من شرور الرأسماليّة وجرائم الاستعمار وهيئاته (الأمم المتّحدة وما تفرّع عنها، صندوق النّقد والبنك الدوليين ومن سار في فلكهم)؟!

واعلموا أنّ هذا الأمر العظيم أمر إقامة الخلافة، هو أمر الله ووعده لعباده المؤمنين، وليس فقط للأنبياء المرسلين، وهو أمر منصور سينصره الله ليس في الآخرة فحسب بل كذلك في الحياة الدّنيا، فاقرؤوا قول الله تعالى: (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ).

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

خط الفرز لا يكون إلا من عقيدة الأمة

أ. ممدوح بوعزيز
المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

في الرد عن افتتاحية جريدة المغرب ليوم 05/11/2019 للإعلامي زياد كريشان بعنوان

"إشكالية الإشكاليات في المشهد السياسي المشتت: ماهي التحالفات الطبيعية ؟ وحول ماذا ؟"

في الرد عن هذه الافتتاحية نقول:

أولا، الواضح أن صاحب هذه الافتتاحية لم يستسغ و لم يهضّم بعد، رغم مرور أكثر من ثمانية سنوات، ماذا تعني الثورة ؟؟؟ وما معنى خط الثورة ؟؟؟

وهنا فقط نوضّح حتى نزيد توضيح ما جاء على لسان الشعب من وضوح "الشعب يريد إسقاط النظام"،

هذه الثورة التي أيقظت المنطقة بأسرها بدأت بأناس انتفضوا على الظلم وخرجوا للتحرر من ظلاميّة المرحلة السابقة وسعوا في تحرير البلاد والعباد من الطغيان والاستبداد اللذين خنقا الحياة السياسية والاقتصادية وتسببا في سياسة التهميش والإفقار والتجويع، بالإضافة إلى السياسات التي كانت تستهدف محو هوية الأمة وحرفها عن الطريق المستقيم، وهو ما كانت تمارسه زمرة بن علي ومن دعّم بن علي من دول أجنبية إلى آخر نفس من نفس حكمه.

ثانيا، فيما جاء على لسانك حول خط الفرز الحقيقي، وهنا لا يمكن التغافل على الجانب المبدئي أو بأكثر وضوح الجانب الإيديولوجي، هذا الصراع المُغيّب في اغلب المنابر الإعلاميّة والبرامج الحزبيّة، خاصة مع تكاثر هذه الدكاكين الانتخابية البراغماتية والتي امتهنت السياسة كتلوّن و تموقع و تكيّف في الواقع دون الاكتراث بالمبدأ

فهل يمكن الحديث عن حلول ومعالجات لمشاكل الناس دون الحديث عن وجهة النظر وعن المبدأ الذي ستنبثق منه هذه التصورات وهذه المفاهيم السياسية؟؟؟ الجواب طبعا لا وألف لا.

إن التحوّل الحضاري والحراك الثوري سيصل إلى نتائج أبعد مما يتصور الوسطيون التلفيقيون الرأسماليون أصحاب الإسلام المعتدل وسيتجاوزهم الزمن سريعاً، ولن يكون مشروعهم الوسطي مناسباً للمرحلة القادمة وسيبوء بالفشل بإذن الله تعالى ذلك لأنه فكر مزوّر عقيم لا ينتج إلا الفشل والفساد والظلم

إن الأمة في المرحلة المقبلة ستحتاج إلى فكر حقيقي نابع من صميم مبدئها، وهنا سيكون البديل الحضاري الحقيقي المتمثل في إعادة إنهاض الأمة وبناء حضارتها على أساس متين وسليم، وهنا يأتي طور جديد لحضارة المسلمين يلزمه فكر ومشروع كمشروع حزب التحرير، ودولة تحمله فكراً حضارياً مبدئياً يحرر الأمة فعلياً.

مشروع سياسي عظيم، يستعدّ لتغيير وجه الأرض في كافة مجالات الحياة، في السياسة، وفي أنظمة الحكم، وفي العلاقات الدولية، وفي السلم وفي الحرب، وفي إدارة الشؤون والحياة...

فبالخلافة يكون التميُّز السياسي من خلال توحيد البلاد تحت حاكم عادل يستمد تشريعاته من كتاب العدل، ولا يكون تبعًا لأهوائه، ولا تحت سطوة أهواء «المشرّعين» في المجالس التشريعية. وهي بذلك تتميز عن الرأسمالية وديمقراطيتها، التي جعلت أهواء البشر مصدر معالجاتهم لمشكلاتهم، ولأنظمة الحياة التي يسيرون بحسبها

وبالخلافة يكون التميُّز في الاقتصاد وفي مفاهيم التنمية الاقتصادية، بداية عبر إعادة صياغة المشكلة أو القضية الاقتصادية على أنها مشكلة توزيع الثروة (بين الناس) قبل أن تكون مشكلة زيادتها وإنمائها (بينما تظل في الرأسمالية محصورة في أيدي الأثرياء) أي أن تشريعات دولة الخلافة تضع مسألة توزيع المال بين العباد على رأس أولوياتها، ليتسنى لكل فرد من رعاياها أن ينال نصيبه من الثروة وأن يتمتع به، وهي بذلك تتميز عن الرأسمالية وخصخصتها وتنميتها الفاشلة التي حصرت المشكلة الاقتصادية في تعظيم الثروة وزيادتها، بينما ظلت الأموال (دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ) تتكاثر منحصرة في أيدي قلة من أثرياء العالم كما تؤكد الإحصائيات المتعاقبة.

وبالخلافة تتم إعادة صياغة مناهج التعليم على أساس بناء شخصية المسلم الحضارية...

وهذا التميز في الطرح الحضاري على المستوى الفكري والسياسي والاقتصادي هو ما انفرد به حزب التحرير، عبر حمل مشروع رباني كامل متكامل، استنبطه من الوحي، وسطّره في كُتبه العديدة، ولخّصه تشريعيًا في مشروع دستور الخلافة، ثم عرضه على الأمة عبر تواصل مستمر مع علمائها وحركاتها وساستها، وراكم خبرة سياسية وثروة فكرية قادرة على قيادة الأمة نحو مشروع الخلافة الثانية على منهاج النبوة.

تعليقا على فعاليات مؤتمر صحفي

حول المستجدات الأخيرة بجامع الزيتونة المعمور
الشيخ لعبيدي يكشف حقيقة معاداة النظام للتعليم الزيتوني الأصلي

نظمت مشيخة التعليم الزيتوني في شخص رئيسها الشيخ الحسين عبيدي شيخ الجامع الأعظم بالاشتراك مع هيئة الدفاع ولجنة الشؤون القانونية لجامع الزيتونة مؤتمرا صحفيا حول المستجدات الأخيرة المتعلقة بقضية التعليم الزيتوني الأصلي بجامع الزيتونة وذلك صباح يوم الاثنين 04 جوان 2019 بنزل المشتل بالعاصمة.

أولا: الهجمة الأخيرة حلقة جديدة من مظالم النظام

لاحظ الأستاذ فتحي بن مصطفى الخميري المحامي ورئيس لجنة الشؤون القانونية لإدارة التعليم الأصلي في مداخلة أن عقد المؤتمر كان بغاية توضيح حقيقة ما حدث يوم 17 أكتوبر 2019 مؤكدا أن ما روجت له بعض وسائل الإعلام كان مبنيا على المغالطات والتشويه ونشر الأكاذيب.

وقد أكد الأستاذ الخميري أن موقف الشيخ الحسين عبيدي كان متقيدا بالقانون موضحا أن الشيخ كان قد استصدر إذن على عريضة من المحكمة الابتدائية بتونس بتاريخ 2019/10/02 تحت عدد (43620) يقضي بتكليف ثلاث خبراء «للقيام بعملية إحصاء جميع المنقولات والتجهيزات الإدارية والمواد المكتبية الراجعة للعارضة والتي لا تزال موجودة بالمقر التابع لمشيخة التعليم الزيتوني».

وبعد ذلك تم إعلام المكلف العام بنزاعات الدولة في حق وزارة الشؤون الدينية بهذا الحكم طبق القانون وذلك بتوجيه محضر إعلام بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ علي الهرابي بتاريخ 07 أكتوبر 2019 وفي نفس الوقت تم إعلام المكلف العام بموعد التوجه إلى المقر الإداري الذي تعلق به الإذن وذلك يوم الخميس17 أكتوبر 2019 على الساعة العاشرة صباحا.

ويوم التوجه (أي يوم الخميس 17 أكتوبر 2019) وعلى الساعة العاشرة صباحا حضر الخبراء الثلاث المكلفين من المحكمة إلى جانب عدلي تنفيذ وهما الأستاذان علي الهرابي ومحمد علي بوعزيز، وقد تم دخول المقر الإداري للمشيخة بعدما تولى حراس الجامع فتح الباب الرئيسي ، فتولى الخبراء إنجاز مأمورية الإحصاء في ظروف عادية وسليمة دون اي مشاكل أو اعتراض.

وقد كشفت عملية الإحصاء تعرض المقر إلى النهب وسرقة عديد التجهيزات والمخطوطات إلى جانب مبالغ مالية معتبرة. وأمام ذلك الموقف تولى عدل التنفيذ الأستاذ علي الهرابي إبقاء الشيخ الحسين العبيدي بالمقر الإداري بوصفه الممثل القانوني والمسؤول عن إدارة التعليم الزيتوني الأصلي وذلك بمقتضى الحكم القضائي السابق استصداره لفائدته منذ تاريخ 19/3/2012 تحت عدد (9605).

وهكذا فإن الشيخ الحسين عبيدي قد دخل المقر الإداري للتعليم الزيتوني الأصلي بمقتضى إذن قضائي وحجة رسمية محررة من قبل مأمور قضائي وهو عدل التنفيذ وذلك على معنى أحكام الفصل 442 من مجلة الالتزامات والعقود.

وقد أكد الأستاذ الخميري أنه طالما وأن الشيخ الحسين عبيدي قد دخل المقر واستعاد حيازته بمقتضى حجة رسمية فإن موقفه يكون شرعيا ومستندا إلى سلسلة من الأعمال القضائية مثلما وقع توضيحه. وأكد الأستاذ أن الرواية المغرضة التي روجت لها بعض وسائل الإعلام واعتمدتها وزارة الشؤون الدينية لا تستند إلى مصداقية أو واقعية، وهي تشكل حلقة جديدة من سلسلة المظالم التي يتعرض لها التعليم الزيتوني منذ انقلاب 25 جويلية 1957 والذي يسمونه «إعلان الجمهورية» ، فأصبح هذا النظام وريث الاستعمار في محاربة الرموز الأصيلة لهذه الأمة وفي مقدمتها التعليم الزيتوني ومشائخه.

ثانيا: إجراءات دخول الشيخ العبيدي إلى المقر الإداري كانت شرعية وسليمة

من جهته أكد الأستاذ محمد علي بوعزيز، العدل المنفذ بتونس وعضو لجنة الشؤون القانونية والنزاعات التابعة لجامع الزيتونة، انه يوم تنفيذ الإذن على العريضة بتاريخ 17/10/2019، كان مرافقا لزميله الأستاذ علي الهرابي، وكان شاهدا على سلامة جميع الإجراءات التي تمت بشكل قانوني. وعرض الفصول القانونية التي تنظم مادة التنفيذ وذات الصلة بموضوع الحال، مؤكدا أن الشيخ الحسين عبيدي قد وقع إبقاؤه بالمقر الإداري بعد إنجاز مأمورية الإحصاء من قبل الخبراء الثلاث .

ولاحظ الأستاذ بوعزيز أن عملية جرد المنقولات والتجهيزات الموجودة بالمقر الإداري كشفت تعرضها للنهب والسرقة، وإبقاء المقر على تلك الحالة سوف يزيد من تعكير الوضعية وحرمان المشيخة من المنقولات والتجهيزات المرصودة بالمقر، وأكد الأستاذ أن القانون يفرض في هذه الحالة ضرورة اللجوء إلى وضع حارس على تلك الموجودات والأغراض الهامة حماية لها من الإتلاف والسرقة، وباعتبار أن الشيخ الحسين عبيدي هو ممثل المشيخة التي ترجع لها تلك التجهيزات فقد وقع إبقاؤه بالمحل بخطة حارس في انتظار فصل القضية بصفة نهائية.

وأضاف الأستاذ بوعزيز عديد الأمثلة الواقعية التي تخول عدل التنفيذ تكليف الحائز بالمقر بمأمورية القيام بحراسته حفظا لما فيه من المحتويات، كما بسط مواقف فقه القضاء الصادرة في شأن وضعيات شبيهة .

وقد أكد الأستاذ أن موقف الشيخ الحسين العبيدي كان سليما ومطابقا للقانون ولا شيء يشوبه من الناحية الإجرائية. وهو ما يكشف زيف الحملة الإعلامية المغرضة التي شنتها بعض وسائل الإعلام ضد شخصه.

ثالثا: وزارة الشؤون الدينية تستغل النفوذ ومنطق قوة الدولة

بعد إتمام الكلمات القانونية ألقى الشيخ الحسين عبيدي شيخ الجامع الأعظم وفروعه مداخلة مفصلة لحقيقة ما حدث يوم 17 أكتوبر 2019 ليلا، مؤكدا أنه استعاد مقره الإداري بشكل قانوني وبطلب من الخبراء المكلفين من المحكمة وعدل التنفيذ صبيحة يوم 17 أكتوبر 2019 . لكن لم تمض ليلة ذلك اليوم حتى وقع هجوم على مقره، وبالتحديد قرابة الساعة الحادية عشر ليلا من نفس ذلك اليوم، وقد تم ذلك من طرف عناصر كبيرة من فرقة مقاومة الإجرام التي عمدت إلى تحطيم الباب ثم اعتقال الشيخ ومرافقين كانا معه. وقد تمت عملية الاقتحام في ظروف مروعة أدت إلى إصابة الشيخ العبيدي بحالة إغماء، الأمر الذي استوجب نقله إلى مستشفى شارل نيكول لتلقي الإسعافات الضرورية .

وقد لاحظ الشيخ أن عملية الاقتحام تشكل اعتداءا فاضحا على المقر الإداري للمشيخة ولم يكن مستندا إلى أي سند قانوني سوى شكاية مغرضة ومجردة من وزير الشؤون الدينية أودعها عشية نفس اليوم. وعلى أساس تلك الشكاية الكيدية تحركت فرقة مقاومة الإجرام دون سابق استدعاء أو استجواب مثلما تسوجبه الإجراءات القانونية المعتمدة في هذه المادة.

وقد أكد الشيخ العبيدي أن هذه المنهجية تشكل عملا عدوانيا يندرج في إطار ما تعرض له جامع الزيتونة عبر تاريخه الطويل لكن صمد بفضل من الله واستأنف دوره كمنارة للعلم في شمال إفريقيا والعالم الإسلامي بأسره.

وقد أكد الشيخ العبيدي أن هذا الدور كان قد حاصره الاستعمار الفرنسي ثم فيما بعد أصبحت النخبة الحاكمة في البلاد التي صنعها الاستعمار وأورثها الحكم تمارس نفس السياسة بل أصبحت أشد جرأة وتنكيلا بالتعليم الزيتوني ومشايخه.

وقد تولى الشيخ العبيدي تنزيل الاعتداء الحالي في سياقه التاريخي منذ بداية الحكم البورقيبي بوصفه شاهدا على العصر، مؤكدا أن الحكام ذاهبون كما ذهب الذين من قبلهم وسوف يحاسبون «وقفوهم إنهم مسؤولون» (الآية)، أما جامع الزيتونة ودوره العلمي فإنه باق ما بقيت السماوات والأرض .

وفي إضافة أخرى، حمّل الشيخ العبيدي بوضوح مسؤولية ضرب التعليم الزيتوني بعد الثورة والتضييق عليه من جديد إلى حزب سياسي ينتحل صفة الإسلام ووصل إلى الحكم بفضل تلك الصفة. لكن سياسة التوافق التي التزم بها جعلته خادما طيعا للعلمانية وحارسا لمشروعها التغريبي ومنفذا لبنود كراس الشروط التي يضعها الاستعمار ومن أولها إلغاء التعليم الزيتوني الأصلي. وفي هذا السياق تندرج عملية الاحتيال التي يقودها بعض الأدعياء من أتباع ذلك الحزب السياسي والذي ينتحل، كاذبا، صفة شيخ الجامع الأعظم. وقد أكد الشيخ الحسين العبيدي أنه هو الممثل الوحيد للمشيخة مستظهرا بوثيقة إشهار منشور بالرائد الرسمي تثبت له تلك الصفة بشكل قانوني، الى جانب الحكم القضائي الذي استصدره لفائدته ومكنه من استئناف التعليم الزيتوني الأصلي بعد الثورة.

وانتهى الشيخ العبيدي الى توجيه رسالة إلى رئيس الدولة الحالي الأستاذ قيس سعيد داعيا إياه إلى إنصاف التعليم الزيتوني وتحويل أقواله إلى أفعال، قائلا: «أن الرئيس الحالي «نخاف عليه ولا نخاف منه». ونحن ننتظر منه تنفيذ وعوده لا سيما منها شعار «الشعب يريد». فالشعب التونسي المسلم يريد دينه ويتمسك برموزه الأصيلة وبالأخص منها التعليم الزيتوني الأصلي، وملف جامع الزيتونة والمظالم التي تعرض لها سوف تكون أعظم اختبار للشعارات الانتخابية المرفوعة.

الخلاصـــــــــــــــــة:

إن هذا المؤتمر الصحفي قد كشف حجم المظلمة والمؤامرة التي تستهدف التعليم الزيتوني الأصلي من خلال استهداف رموزه وخاصة منهم الشيخ الحسين العبيدي. وهذه الأجواء السياسية المعادية والمظالم المتكررة المسلطة على الدور التعليمي والتثقيفي لجامع الزيتونة يكشف طبيعة النظام السياسي المتحكم في البلاد منذ انقلاب 25 جويلية 1957 والذي يسمونه إعلان الجمهورية.فهذا النظام قد جند نفسه وريثا وحليفا مخلصا للقيم الاستعمارية وهو يجدد العهد معه، رغم الثورة ورغم الصناديق الانتخابية إلا أن النظام بقي هو نفسه، وبنيته لم تتغير، ولا يمكن أن يتغير بتغيير الأشخاص وتنويع الخطابات والشعارات. فالحكام الجدد الذين انتخبهم الشعب مطالبون قبل تنصيبهم بأداء قسم الولاء والطاعة للحفاظ على قيم العلمانية وأصنامها المتمثلة بالخصوص في الدولة المدنية التي تفصل الدين عن الحياة والامتثال لطقوس النظام الجمهوري الوضعي وريث الاستعمار. وهكذا فإن التناقض والتنافر بين مؤسسة التعليم الزيتوني الأصلي وبنية الدولة المدنية العلمانية يكون واضحا ولا غبار عليه.

فلا يمكن لجامع الزيتونة أن يستعيد دوره العلمي ويحمل الإسلام قيادة فكرية وثقافية إلا في ظل دولة إسلامية توفر له أسباب الريادة والانسجام والقائمين عليه الطمأنينة والسلام.

شبابنا والمؤسّسة التربويّة: تكريس هويّة أم انفصام شخصيّة..؟؟

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

ونحن نستقبل هذه السنة الدراسيّة والجامعيّة هناك سؤال مركزيّ يتردّد صداه في أروقة المؤسّسات التربويّة على ألسنة الجميع - تلاميذ وأولياء وإدارة ورجال تعليم - كيف السبيل إلى تحسين نسب النجاح..؟؟ فعمليّة التقييم وما يصاحبها من أعداد ومعدّلات وارتقاء أو رسوب هي الهمّ المشترك والهاجس المؤرّق الذي يقضّ مضاجع الجميع بصرف النظر عن المواد المُدرّسة والمناهج المُتّبعة والقيم والمفاهيم المتداولة ،بحيث أنّ كلّ الاهتمام منصبّ على شكل العمليّة التربويّة وقشرتها الخارجيّة - التدرّج من قسم إلى آخر للحصول على (شهادة) نقتحم بها سوق الشغل - أمّا مضمونها ولبّها والجانب التكويني فيها فلا يُحتفى به ولا يُسأل عنه مع أنّه جوهر العمليّة التربويّة: فالتعليم هو بالأساس نحت لشخصيّة وتركيز لهويّة قبل أن يكون هيكلا تقييميّا إقصائيّا صارما للتوظيف والتشغيل شعاره البقاء للأصلح.. ويتأكّد هذا الترابط العضويّ خاصّة مع شريحة الشباب المفصليّة في تركيبة المجتمعات البشريّة ،فهي دماء حارّة حيّة تضخّ في شرايين المجتمع حاملة لجينات الأمّة ناقلة لمواصفاتها الثقافيّة والحضاريّة ضامنة لاستمرار مُورّثاتها العقائديّة ،وإنّ استهداف تلك الشّريحة يعني عمليّا ضرب هويّة الأمّة وحاضرها ومستقبلها وديمومتها وتواصلها..هذه الشريحة المفتاح الحيويّة لكلّ مجتمع بشريّ لا يخفى على أحد ما تمرّ به حاليّا من أزمة هويّة خانقة ،فهي مُستهدَفة في ذاتها وانتمائها تعاني من الاستلاب الثقافيّ والدّونيّة الحضاريّة والاغتراب العقائديّ وتفشّي الميوعة والتفسّخ تحت مسمّيات برّاقة من قبيل التطوّر والحداثة والعصرنة والانفتاح والمثاقفة والعولمة وحوار الحضارات.. وللمفارقة فإنّ هذا الانتحار الحضاريّ والموت البطيء يحصل بقفّازات محليّة إذ نمارسه بأنفسنا نيابة عن الكافر المستعمر ضدّ فلذات أكبادنا في مؤسّساتنا التربويّة ثمّ نقف مشدوهين عاجزين نتدافع التّهم وننحو باللائمة على سائر الأطراف ونتابع بكلّ أسى وحسرة ما أضحى عليه أبناؤنا من انحراف ومسخ وتدهور معرفيّ وانحلال أخلاقيّ بما يؤسّس لهذا التساؤل المحرق :ألم نوكل للمؤسّسة التربويّة مهمّة تغذية النّاشئة بمقوّمات حضارتنا وثقافتنا ،فكيف يُعقل أن تُنتج نسخا مختلفة عن الأصل..؟؟ ولِمَ لا نجد صدى لأنفسنا في أبنائنا التلاميذ..؟؟

تشخيص العلّة

إنّ حال الانفصام في الشخصيّة التي يعاني منها شبابنا اليوم أسبابها متعدّدة متداخلة متضافرة وتتمحور أساسا حول الأسرة والسلطة والإعلام والشّارع والمؤسّسة التربويّة :فالأسرة استقالت عن وظيفتها التربويّة بحكم نسق العصر وظروف الشّغل وإغراء المؤسّسات الموازية التي تكفّلت بفلذات أكبادنا منذ الحضانة..والسّلطة الحاكمة تنتهج سياسة تربويّة تغريبيّة استئصالية انبتاتيّة محاربة للهويّة الإسلاميّة.. ووسائل الإعلام متناغمة مع خطّ السّلطة التغريبيّ تبثّ السّموم وتفتّت رواسب الحياء لإفساد عقول وسلوكيّات الشباب.. والشّارع إفراز طبيعيّ لما يعتمل في المجتمع ويحاك في الكواليس..أمّا معول الهدم الرئيسيّ والأداة المنفّذة الفتّاكة فهي - بامتياز- المؤسّسات التربويّة التي أضحت فعلا تقوم بعكس وظيفتها المفترضة شكلا ومضمونا وأسلوبا :فقد تحوّلت إلى بؤر فساد ومسخ وتغريب وتفسّخ أخلاقيّ وتسميم فكريّ ،كما أضحت الجامعات منابر سافرة لمحاربة الهويّة الإسلاميّة وأبواق دعاية لتكريس التبعيّة الثقافيّة والسياسيّة للغرب..وهذا ليس من قبيل الصّدفة أو الفشل ،فالفعل التربويّ ليس اعتباطيّا بل مدروس ومُبرمج وخاضع لبيداغوجيا الأهداف يروم تحقيق مواصفات دقيقة محدّدة سلفا..فطينة التلاميذ التي تصادفنا هذه الأيّام ليست حدثا شاذّا معزولا يُحفظ ولا يُقاس عليه ولا تمثّل قصورا وإخفاقا في الفعل التربويّ بقدر ما هي ثمرة عمل مدروس موجّه خاضع لضوابط صارمة نجحت المؤسّسة التربويّة في تحقيقه في مفارقة عجيبة وخطيرة :فالأصل في هذه المؤسّسة أن تضمن تواصل التلاميذ مع موروثهم الثقافيّ والحضاريّ وأن تركّز فيهم الشّخصيّة الإسلاميّة وتزوّدهم بسائر العلوم والمعارف..فهل تجسّدت في شبابنا اليوم - بوصفهم ثمرة تلك المؤسّسات - الهويّة الإسلاميّة شكلا ومضمونا، فكرا وممارسة، اعتقادا وسلوكا..؟؟ هل تركّزت فيهم الثقافة الإسلاميّة أم حُشيت أدمغتهم بقشور الفكر الغربيّ الزّائفة وسمومه الفتّاكة..؟؟ هل أنّ مُثُلهم العليا في الحياة مُنتزعة من التّاريخ الإسلاميّ الزّاخر بالأبطال والأفذاذ أم من حاضر الغرب الموبوء بنجوم الإثارة والرقص والغناء وكرة القدم..؟؟ هل أنّ العقيدة الإسلاميّة أساس تفكيرهم وميولهم..؟؟ هل هم في نهاية الأمر شخصيّات إسلاميّة راسخة في هويّتها عقليّة ونفسيّة، أم شخصيّات غربيّة منبتّة، أم كائنات ممسوخة لا لون لها ولا طعم ولا رائحة..؟

وإذا عُرف السّبب..

من المؤسف فعلا أن نعترف بأنّ شبابنا اليوم أبعد ما يكونون عن الشخصيّات الإسلاميّة ،وهذا ليس تكفيرا لهم ،فرغم اعتناقهم للعقيدة الإسلاميّة فإنّهم لم يجعلوها أساسا لتفكيرهم وميولهم أي أساسا لعقليّاتهم ونفسيّاتهم، والذنب ليس ذنبهم فهم ضحايا سياسة تربويّة وإعلاميّة مُنتهجة من طرف السلطة..إنّهم مسلمون إداريّا بمضمون الولادة وجغرافيّا بالتموقع على الخريطة، رأسمالهم (السميق) الإسلاميّ أي العقيدة المتوارثة آليّا، إنّهم في أفضل الحالات شخصيّات متباينة غير مميّزة بلون خاصّ متناقضة في تركيبتها مصابة بشبه انفصام فأفكارها غير ميولاتها ومشاعرها منفصلة عن إدراكها..إنّهم خليط لامتجانس وكوكتال من العقليّات والنفسيّات تفتقد إلى قاعدة فكريّة مُوحّدة يجري بحسبها إدراك الأشياء وإشباع الجوعات..إنّهم كائنات هلاميّة ممسوخة لا ميزة لها تجري في عروقها مياه صالحة للشّراب بحيث يتعذّر تصنيفهم بشكل دقيق ،فلا هم انبتّوا عن الإسلام صراحة ولا وثّقوا عُراهم بعقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم ،ولكن الأكيد أنّهم ليسوا شخصيّات إسلاميّة..هذا التشخيص للدّاء يجعلنا بإزاء تساؤل مركزيّ من واجبنا أن نجد له إجابة عمليّة ناجعة :كيف يمكن أن نعيد المؤسّسة التربويّة إلى حضن الإسلام وأن نصالحها مع الهويّة الإسلاميّة..؟؟ كيف نجعلها مكرّسة للشّخصيّات الإسلاميّة عقليّة ونفسيّة مواكبة بالتّوازي للعلوم والصناعة والتقنيّات الحديثة..؟؟ هذه المعادلة الصّعبة ظاهريّا يقتضي تحقيقها هيكلة كليّة للمؤسّسة التربويّة تُرسي منظومة تعليم إسلاميّة وذلك بالتّركيز على أربع نقاط :أوّلا وضع سياسة تعليميّة أي قاعدة فكريّة تُعطى على أساسها المعلومات..ثانيا تحديد غاية واضحة من التعليم..ثالثا إرساء طرق ومناهج تدريس كفيلة بتحقيق الغاية.. رابعا توفير ظروف مساعدة في إنجاز العمليّة التربويّة على أفضل وجه..

السّياسة والغاية

فيما يتعلّق بسياسة التّعليم فإنّ الأساس الذي يجب أن يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلاميّة ،فتوضع موادّ الدّراسة وطرق التدريس على الوجه الذي يُلزمها بذاك الأساس :فلمّا كانت العقيدة الإسلاميّة هي أساس حياة المسلم وأساس الدّولة الإسلاميّة والمجتمع والعلاقات فإنّ كلّ معرفة يتلقّاها المسلم لا بدّ أن يكون أساسها العقيدة الإسلاميّة في جميع مناحي الحياة..فالمعارف المتعلّقة بالعقائد والأحكام يجب أن تنبثق رأسا عن العقيدة الإسلاميّة ،أمّا سائر المعارف فيجب أن تُبنى على العقيدة الإسلاميّة بأن تتّخذ مقياسا لها فما ناقضها يُردّ ولا يُعتقد وما لم يُناقضها جاز أخذه..أمّا من حيث المعرفة والاطّلاع فلا مانع من تعلّمها ولكن لا تُقرّر في منهج التعليم بشكل يؤدّي إلى الاعتقاد فيها ،فلا تقرّر في المستويات الدّنيا الكفيلة بتكوين الشخصيّة بل تقرّر في المستويات العليا الملقّحة من أجل ضربها ونقض أفكارها وبيان زيفها وتهافتها..أمّا فيما يتعلّق بالغاية من التعليم فيجب أن تنصبّ على تكوين العقليّة والنفسيّة الإسلاميّتين ،أي أن يكون القصد من التعليم وإنتاج المؤسّسة التربويّة هو إيجاد الشخصيّة الإسلاميّة وتزويدها بسائر العلوم والمعارف المتعلّقة بشؤون الحياة ،فتوضع جميع موادّ الدّراسة وفق هذه السّياسة وتُضبط المناهج على الوجه الذي يحقّق تلك الغاية.. ولمّا كانت المعارف والمعلومات السّابقة هي التي تكوّن عقليّة المسلم ونفسيّته فلا بدّ أن تكون هذه المعارف كلّها مبنيّة على العقيدة الإسلاميّة :فتكوين العقليّة والنفسيّة ليس فطريّا طبيعيّا بل ثقافيّ يجري بفعل الإنسان وما على المؤسّسة التربويّة إلاّ أن تعمل على بناء الشخصيّة الإسلاميّة وتنميتها، أوّلا بالتركيز على الثقافة الإسلاميّة والمعارف الشرعيّة لتبني عقليّة المتلقّي وتجعله يفهم ويدرك ويعقل ويحكم وفق وجهة نظر الإسلام في الحياة..وثانيا بالتركيز على العبادات والقربات والطّاعات وشحذ الميولات الإسلاميّة لتجعل من المتلقّي يُشبع غرائزه وحاجاته العضويّة بالكيفيّة التي يقرّها الشّرع الإسلاميّ.. وحتّى تكون الشخصيّة الإسلاميّة متوازنة يجب تطعيمها بالمعارف العلميّة ليتمكّن المسلم من عمارة الأرض التي استخلفه الله فيها..

الطرق والمناهج والظروف

في ظلّ المنظومة التعليميّة العلمانيّة تعمّدت مؤسّساتنا التعليميّة تدريس الإسلام بشكل يفضي إلى تشويهه وعدم الاعتقاد فيه واعتناقه :فقد أهملته وهمّشته كمادّة من المفروض أن تكون أساسيّة لتركيز الشخصيّة الإسلاميّة في النّاشئة ،فأُدرج كأيّ مادّة ثانويّة بما يحيل عليه ذلك من تبسيط وتسطيح وتتفيه وتمييع من حيث التوقيت والضّوارب والأغلفة.. لذلك تحوّلت شعبة العلوم الإسلاميّة إلى مزبلة الشّعب فلا يلتحق بها إلاّ النوعيّة الرّديئة من الطلبة التي أُسعفت بالنجاح ولم تُقبل في أيّة شعبة أخرى وأجبرها الحاسوب على ذلك الاختيار،فصارت دراسة الإسلام مجرّد وسيلة لكسب الرّزق لا أثر لها في نفس دارسها ولا في المجتمع.. كما صارت شأنا نظريّا نخبويّا قائما على البحث الفكريّ المجرّد الجافّ البعيد عن الوقائع الجارية تماما كالفلسفات الطوباويّة الخياليّة، وصار الشّرع يُدرّس كمسائل روحيّة أخلاقيّة لا بوصفه أحكاما عمليّة تعالج مشاكل النّاس..في المقابل فإنّ طريقة الإسلام في الدّرس قائمة على التلقّي الفكري والتعمّق في البحث والاعتقاد فيما ندرس وأخذه بشكل عمليّ لتطبيقه في معترك الحياة، وبذلك تتركّز الثقافة الإسلاميّة بشكل مؤثّر في النفوس لأنّها مبنيّة على الاعتقاد بحيث أنّ الربط بين الحكم الشرعيّ ودليله الذي استُنبط منه يجعل الأفكار المدروسة مثيرة ومؤثّرة وواقعيّة وصادقة وناجعة ،كما يخلق جوّا إيمانيّا في نفسيّة الدّارس يجعل منه طاقة جبّارة ويصله بالله في جميع تصرّفاته..

أمّا فيما يتعلّق بظروف إنجاز العمليّة التربويّة فإنّ دور المؤسّسة يكمن في استثارة التعلّم والمتعلّم معا ،أي توفير وضعيّة ملائمة للتلقّي العلميّ ولحركيّة ثقافيّة تربويّة ثريّة وناجحة، وهذا يتحقّق في إطار الضوابط الشرعيّة :فيجب ألاّ يكون التعليم مختلطا بين الجنسين إن في الطلبة أو في الأساتذة، ويجب أن يلتزم الطلبة وإطار التدريس باللّباس الشرعيّ وأن يتقيّدوا في أخلاقهم وسلوكيّاتهم بالضوابط الشرعيّة.. كما يجب أن تشيع في المؤسّسات أجواء الاحترام والتقدير والتوقير للعلم والعلماء وأن يقع التشدّد في القوانين الإداريّة الزّاجرة للسلوكيّات المشينة حتّى تسود أجواء ملائمة لتلقّي العلوم تقطع الطّريق أمام الفسق والفجور والفساد الذي وصم التعليم الحاليّ وحرف المؤسّسات التربويّة عن رسالتها النبيلة وهيّأها للقيام بعكس وظيفتها المفترضة..بهذه الكيفيّة نجعل من المؤسّسة التربويّة منارة علم وثقافة وحضارة تكرّس الشخصيّات الإسلاميّة وتصالح الشّباب مع هويّته وأمّته وخالقه.. وهذا لا يكون إلاّ في إطار دولة إسلاميّة..

متفرقات

الدكتور الأسعد العجيلي- رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

الإعلام الفاسد أحد أذرع الإستعمار في المكر والخداع والتضليل

بعد فضيحة الرشوة التي تقدر بـ25 مليون دينار التي قدمتها الحكومة البريطانية للإعلام التونسي للترويج للإصلاحات الكبرى لرئيس الحكومة يوسف الشاهد وتشويه الاحتجاجات الاجتماعية التي خرجت في جانفي 2018 ضد هذه الاصطلاحات، باعتبارها إملاءات من صندوق النقد الدولة.

ها هي قناة حنبعل وجريدة الصباح التونسية تعمل على تبييض صورة فرنسا وسفيرها سيء الذكر، في انحياز تام لفرنسا الاستعمارية، وفي رد مباشر على جريدة التحرير التي كشفت في عددها الأخير عمليات النهب المتواصل لثروات الشعب التونسي من طرف فرنسا الاستعمارية وتصدت لتحركات سفيرها الذي يصول ويجول في البلاد، منتهكا سيادة البلاد، ومخالفا كل الأعراف الدبلوماسية. ولا ندري إن كانت الدولة الفرنسية قد دفعت رشوة مقابل ذلك أم أن قناة حنبعل وجريدة الصباح قاما بذلك إيمانا منهما بأن فرنسا دولة صديقة ولم تكن في يوم من الأيام دولة مستعمرة.

في الحقيقة ليس غريبا عن الإعلام التونسي أن يتنكر لهوية ومصالح شعبه، فقد انحاز بعد الثورة للدولة العميقة وعمل على إعادة رموز بن علي إلى السلطة، فالإعلام الذي يثور من أجل شتم بورقيبة ويصمت صمت القبور أمام سب وشتم نبي الإسلام من طرف رئيس جمعية شمس المحمي فرنسيا وغربيا، لا تنتظر منه أن ينتصر لقضايا أمته ودينها وقيمها.

معركة الوعي لم تنتهي، والإعلام الفاسد مرتبك ومتوتر، أمام منسوب الوعي المتزايد، فالإعلام النوفمبري لم يعد وحده في الساحة، والأقلام الواعية، كجريدة التحرير، وبعض الإعلاميين الشرفاء والمدونين وصفحات المواقع الاجتماعي، استطاعوا أن يحدثوا حالة من الوعي أربكت الإستعمار والإعلام المأجور.

شورى النهضة تُرشّح رئيسا للحكومة

انعقدت يوم السبت 9 نوفمبر 2019، الدورة 33 لمجلس شورى حركة النهضة، وذلك لتقييم المشاورات التي أجرتها الحركة مع الأحزاب والمنظمات خلال الأسبوعين الماضيين، وللاستعداد أيضا للجلسة الأولى لمجلس نواب الشعب الجديد. وقد أكد رئيس مجلس شورى الحركة عبد الكريم الهاروني تمسك النهضة بترشيح رئيس للحكومة الجديدة من داخل الحركة، إلى جانب ترشيح رئيس الحركة راشد الغنوشي لمنصب رئيس البرلمان.

بالمقابل أفادت تسريبات خاصة بمشاورات تشكيل الحكومة الجديدة أن حركة النهضة ستترك الباب مواربا لترشيح شخصية من خارج الحركة لمنصب رئيس الحكومة، وذكرت التسريبات أن مصطفى بن جعفر ومحافظ البنك المركزي مروان العباسي الذي توج من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بلقب أحسن محافظ بنك مركزي في دول البحر المتوسط وشمال إفريقيا، هما الشخصان المرشحان من خارج الحركة إذا تعذر تمرير من هو بداخلها.

ويذكر أن حركة تحيا «تونس» وحركتي الشعب وقلب تونس رفضوا رئيس حكومة نهضاوي لرئاسة القصبة على غرار زياد العذاري ورئيس الحركة راشد الغنوشي، ومن المنتظر أن يكلف رئيس الجمهورية هذا الأسبوع الحزب الفائز لتشكيل الحكومة.

أيا كان رئيس الحكومة المعين، فلن يتغير شيء باعتبار المشكلة تكمن في المنظومة وليس في أشخاص الحكم، وبضعة أشهر سيدرك أهلنا في تونس أنه لن يصلح حالنا الدستور العلماني الوضعي بصرف النظر عمن سيطبقه.

إيقاف نقيب بالحرس الوطني بعد نشره فيديو يحذر فيه من عمليات إرهابية

ألقت فرقة للحرس الوطني بصفاقس مساء الجمعة ٩ نوفمبر الجاري القبض على النقيب بالحرس الوطني زياد فرج الله الذي نشر فيديو على مواقع التواصل الإجتماعي تحدّث فيه معلومات بحوزته تشير إلى قرب وقوع عمليات إرهابية كبرى ستوقع آلاف القتلى من التونسيين.

كما تحدث في الفيديو إلى أنه اطلع خلال عمله لفترة ضمن فوج مكافحة الإرهاب على معلومات تشير إلى تورط عدد من الأشخاص الذين يعرفهم في مدينته الوردانين في الإرهاب ووجود مخازن سلاح في المدينة. من جهة أخرى نشر شقيق النقيب طارق فرج الله فيديو ذكر فيه أنه تعرض للتهديد من طرف رجل الأعمال المثير للجدل كمال لطيف.

ويشغل النقيب خطة إدارية في إقليم الحرس الوطني في سوسة قد تم إحالته على الإدارة العامة للحرس الوطني اثر إيقافه، وقد تم فتح بحث إداري في التصريحات التي نُسبت إليه، وكانت وزارة الداخلية قد نفت صحة ما ورد في تصريحاته مؤكدة أنه يشغل خطة إدارية بإقليم سوسة للحرس الوطني. كما أكد الناطق الرسمي باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب سفيان السليطي زيف الأخبار التي تم تداولها حول الموضوع.

بالمقابل أكدت المحامية لدى التعقيب حنان الخميري المتعهدة بالملف والتي رافقت النقيب وأخوه أثناء التحقيق أن صانعوا الإرهاب هم في الحقيقة سياسيون ورجال أعمال فاسدين يتحكمون في مفاصل الدولة، وقد عبرت بمرارة بقولها: لأول مرة في حياتي أحس بقوة الدولة العميقة.

وتبقى كلمة الفصل بيد الشعب التونسي المسلم، بالتفافه حول القوى الحية في البلاد لكشف خيوط الإرهاب وأدواته المحلية من سياسيين ورؤوس مال فاسدين لتفكيك العصابة المجرمة الخائنة العميلة، ذراع الاستعمار التي يفتك بها كلما تحرك الشعب نحو التحرر الشامل.

تحت إشراف سفير الاتحاد الأوربي، وزير العدل يدشّن المقر الجديد للمحكمة الابتدائية بنابل

دشّن وزير العدل ووزير الدفاع بالنيابة محمد كريم الجموسي صباح يوم الجمعة 8 نوفمبر 2019، المقر الجديد للمحكمة الابتدائية بنابل، تحت إشراف سفير الاتحاد الأوروبي بتونس باتريس برغاميني، وبحضور مليكة المزاري رئيسة مجلس القضاء العدلي وسلوى الخياري والية نابل وإبراهيم بودربالة عميدالهيئة الوطنية للمحامين ومديرة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وثلّة من القضاة السامين.

وبعد تهنئة الأسرة القضائية وكل المتدخلين في مجال العدالة، قال محمد كريم الجموسي أن تدشينالمقر الجديد للمحكمة الابتدائية بنابل يؤكد عمق علاقات التعاون والشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي الذي مول هذا المشروع بمبلغ يقدر بـ2,4 مليون يورو في إطار برنامج دعم إصلاح القضاء، وتم إنجازه بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

ومن جانبه جدّد باتريس برغاميني، سفير الاتحاد الأوروبي بتونس، استعداد الاتحاد الأوروبي لمواصلة دعمه لإصلاح القضاء في تونس وتحسين الخدمات القضائية بهدف إرساء عدالة ناجزة وفاعلة، مشيرا إلى أن تدشين المقر الجديد للمحكمة الابتدائية بنابل يؤكد عمق علاقات التعاون والشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي.

إن الاتحاد الأوروبي ليس مؤسسة خيرية حتى يساعد تونس في مجال حساس كالعدل الذي يعتبر من دعائم الدولة، فالاتحاد الأوروبي يمثل دول استعمارية طامعة في تونس وفي خيراتها، وهو لا ينفك عن لعب دور الوصاية على البلاد، وسفيره سيء الذكر لا يتوقف عن إصدار الأوامر بشكل صلف ومهين، وكأن تونس مقاطعة من إقطاعياتهم، ونحن لا ننسى الضغط الذي مارسه الاتحاد أواخر سنة 2016 على تونس لتنفيذ اتفاقية سيداو التي وقعها السبسي وتنص على ضرورة فرض المساواة بين الجنسين بما فيها المساواة في الميراث في تحدّ صارخ لعقيدة المسلمين في تونس.

الجديد اليوم هو أن التدخل الغربي السافر مستمر بالرغم من الرسائل السياسية التي بعثها الشعبالتونسي في الانتخابات الأخيرة، وهي رفض المنظومة الغربية والتدخلات الأجنبية، مما يؤكد أن التحررالمطلوب ليس التحرر من الأدوات المحلية دون المساس بالنفوذ الغربي، بل التحرر المطلوب هو التحررالكامل الشامل من الاستعمار بكل اشكاله وأركانه ورموزه.

الجزائر: بلد المليون شهيد.. تحتفل بالذكرى 65 لثورتها

أحيى الشعب الجزائري يوم الجمعة 1 نوفمبر الذكرى الخامسة والستين لاندلاع الثورة التحريرية. وقد اندلعت ثورة التحرير الجزائرية في 1 نوفمبر 1954 ضد الاستعمار الفرنسي الذي احتلها منذ سنة 1830ودامت الثورة 8 سنوات ونصف من الكفاح المسلح والعمل السياسي، وانتهت بإعلان استقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962 بعد أن سقط فيها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد جزائري، وذلك ما أعطى الجزائر لقب بلد المليون ونصف المليون شهيد.

ومن أبرز مميزات الثورة الجزائرية أن 1200 مجاهد كان بحوزتهم 400 قطعة سلاح وبضع قنابل تقليدية، استطاعوا إجبار دولة عظمى مثل فرنسا على إنهاء استعمارها للجزائر الذي دام 132 عاما.

وقد جاءت الثورة على ثلاث مراحل، الأولى من 1945 إلى 1955 والثانية من 1907إلى 1957، والثالثة من 1959 إلى 1970، وكان قد تم وضع اللمسات الأخيرة للثورة في اجتماعين عقدا في 10 و24 أكتوبر 1954 عقدتها لجنة الستة.

واستعد الشباب الجزائري لبدء المعركة في ليلة الأول من شهر نوفمبر عام 1954، وكان عدد العمليات المسلحة المجهزة ضد السلطات الاستعمارية في كل المناطق الجزائرية 30 عملية أسفرت عن مقتل 10 من الأوروبيين، والكثير من الجرحى وعددهم 23 جريحاً، بالإضافة إلى الكثير من الخسائر المادية التي قدرت بالملايين.

دارت الحرب بين الجيش الفرنسي والثوار الجزائريين بعديد من التنظيمات التي اتحدت جلها لتصير جبهة التحرير وجيش التحرير، الذين استخدموا حرب العصابات بصفتها الوسيلة الأكثر ملائمة لمحاربة قوة جرّارة مجهزة أكبر تجهيز، خصوصاً وأن الثوار لم يكونوا يملكون تسليحاً معادلاً لتسليح الفرنسيين.

كان الجيش الفرنسي يتكون من قوات الكوماندوز والمظليين والمرتزقة متعددة الجنسيات، وقوات حفظ الأمن، وقوات الاحتياط، والقوات الإضافية من السكان الأصليين أو من أطلق عليهم اسم الحركة. حظي المجاهدون على تأييد الشعب الجزائري الكامل، بل والجالية الجزائرية في المهجر، وخاصة في فرنسا.

انتهت الحرب بإعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962، وهو نفس التاريخ الذي أعلن فيه احتلال الجزائر في سنة 1830. وقد تلا إعلان الاستقلال الجنرال المجرم شارل ديغول عبر التلفزيون، مخاطباً الشعب الفرنسي. جاءَ الاستقلال نتيجة استفتاء تقرير المصير للفاتح من جويلية، المنصوص علية في اتفاقيات إيفيان في 18 مارس 1962، وأعلن على إثره قيام الجمهورية الجزائرية في 25 سبتمبر ومغادرة مليون من الفرنسيين المستعمرين بالجزائر منذ سنة 1830.

وتتزامن الذكرى الخامسة والستين للثورة الجزائرية مع الحراك الشعبي للجزائريين الذي انطلق في 22 فيفري الماضي احتجاجا على ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، لينتقل بعدها إلى المطالبة برحيل جميع رموز نظامه الباقين في الحكم، بعد استقالة بوتفليقة.

وشهدت كل مدن البلاد مسيرات رافضة لإجراء الانتخابات في الموعد الذي حددته السلطة (12 ديسمبر 2019) وبوجود رموز النظام السابق، حيث رفع المتظاهرون شعارات تمجد ثورة التحرير وشهداءها، ولافتات اعتبروا من خلالها أن ورقة الانتخابات لن تقود إلى تغيير النظام وتحقيق مطالب الحراك الشعبي.

مقتطفات

الحركات المعدّلة مُسخّرة لتشويه الإسلام

مقتطف من جواب سؤال: ما حقيقة الصراع الدولي على النفوذ في الجزائر؟

ومن الأسباب التي أعاقت بروز المطالبات الإسلامية في حراك الجزائر ما علق في أذهان الناس عن بعض الحركات ذات الصبغة الإسلامية المسماة بـ"المعتدلة"، فقد رأوها تارة تسمي نفسها حركات معارضة وتارة تشارك في الحكم وتحظى بحقائب وزارية ومقاعد برلمانية...

فأثرت هذه المشاركة على شريحة واسعة من الناس خاصة الذين وثقوا بهذه الحركات بأنها إنما تعمل للإسلام، ثم وجدوها تعمل مع النظام... هذا ناهيك عن الأحكام الشرعية التي لم يتقيدوا بها من حرمة التشريع الوضعي في البرلمانات وحرمة المشاركة في أنظمة ليست من الإسلام في شيء...

فدفع ذلك شريحة ليست بالقليلة من الجزائريين أن لا تذكر الإسلام في الحراك.

أمير حزب التحرير

الغرب يدرك استمرارية ثورات الأمة من إدراكه لفساد منظومته فمتى يدرك المسلمون صلاح نظامهم؟

د. أحمد كباس

تحت عنوان "هل يشهد الشرق الأوسط ربيعا عربيا جديدا؟" نشرت بي بي سي مقالاً سلطت فيه الضوء على الأحداث والمظاهرات في كل من العراق ولبنان، وبعد أن تطرقت إلى ذكر مظاهرات مصر ولبنان والعراق طرحت سؤالاً وأجابت عليه، "إذا هل هو ربيع عربي؟ هو مؤشر هام على أن هناك عملا لم ينته بعد منذ عام 2011م". ويا خوف ورعب الغرب من أي تحرك في بلاد المسلمين، نعم يجن جنونهم ويستنفرون كل قواهم.

إن الغرب اليوم بات يدرك تمام الإدراك فساد منظومته الرأسمالية ويعلم تمام العلم أن سقوط نظامه بات وشيكا، فالشعوب تخرج في مظاهرات عفوية عارمة لتعبر عن غضبها وعن الظلم الواقع عليها من الأنظمة المجرمة المدعومة من الغرب، فقد تعالت أصوات تهتف بـ"الشعب يريد إسقاط النظام"، وهذا ما أرّق الكفار وأرعبهم خصوصا وأن هذا الحراك كان عفويا ولم تقف خلفه أي دولة من الدول التي لها نفوذ وكانوا يخشون ولا زالوا يخشون من أن يكون الحراك الشعبي (المظاهرات) تنظمه جهة غير مرتبطة بالغرب.

لذلك سارعوا في إدخال قادة الأحزاب العميلة (المعارضة) وإيصالهم إلى مقدمة الهبة حتى يكونوا بمثابة القائد لتلك الحشود، وما إن وصلوا إلى المقدمة حتى اقترحوا الحوارات والمفاوضات والاتفاقيات مع الحكام وأسيادهم الكفار وأتبعوها بتغيير الأوجه وأبقوا على الأنظمة كما هي كي يستتب للكفر حكمه في بلدان المسلمين، ولحقد الغرب على الشعوب المناهضة لحكمه نصب عليهم حكاماً منتقمين، وبالفعل لقد انتقموا من الشعوب أشد الانتقام؛ فقد كمموا الأفواه ونهبوا الثروات وعززوا التجسس والمخابرات لتنشيط دور التعسفات والاعتقالات وافتتاح آلاف السجون وابتكار أحدث الأساليب والوسائل لتعذيب الناس...

وهذا ليس إلا غيض من فيض، فكل ما ذكر وما لم يذكر يمارسه الكفار على المسلمين بواسطة وكلائهم الحكام الأنجاس، وكل ذلك كي يزرعوا في نفوس الناس الرعب والخوف والجبن حتى يزيلوا من أدمغة الناس شيئا اسمه ثورة أو تغيير للنظام.

ولكن خابت مساعيهم بإذن الله فالثورات في بلاد المسلمين منذ 2011 لم تنته ولم تمت، فآخر الثورات في العراق الذي قتلوه أشد قتلة وشردوه شر تشريد وغربوه أشد تغريب، خرج يلعن حكامه وينادي بإسقاط النظام، ورغم التعتيم والقمع فلا زال الحراك مستمرا...

والجزائر خرج أهلها يطالبون بإسقاط الفاسدين والزمرة الحاكمة ولا زالت الثورة مستمرة، وقد فعل الغرب في أهلنا في الجزائر الأفاعيل.

ولبنان الذي خدعه أذناب الكهنة بشعاعات الممانعة فأخذوا مقدراته ووهبوها للكفار ها هم أبناؤه اليوم يجوبون الشوارع يهتفون بإسقاط الحكام كلهم دون استثناء...

وهذا ما جعل قناة بي بي سي التابعة لبريطانيا التي كان لها السبق في التخطيط والمكر والكيد بالمسلمين فهدموا دولة الإسلام، فهي وأمريكا يتتبعان الأحداث في بلاد المسلمين ولعابهما يسيل من أنياب مبدئهما الرأسمالي لإخضاع المسلمين والتهام ثرواتهم والسيطرة على أسواقهم بإغراقها بمنتجاتهم... فيا شباب الأمة لا تمكنوا كلاب الرأسمالية من النيل من لحومكم وثرواتكم بعد اليوم.

أيها المسلمون في كل مكان! اعلموا أن مشكلتكم واحدة والظلم الواقع عليكم واحد لم تحده حدود سايكس وبيكو ولم تميزه خطوطها الوهمية، وإن حلها وعلاجها واحد ولا ينبغي أن تحصره حدود سايكس بيكو. إن الحل لا يكون إلا باقتلاع الأنظمة القائمة بكل أشكالها ومسمياتها وإرساء حكم الإسلام على أنقاضها، وهذا لا ولن يكون إلا بالالتفاف حول مشروع دستور ونظام منبثق من العقيدة الإسلامية، وهذا ما يحمله لكم حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، وهذا ما لا يوجد عند غيره من الجماعات التي ذابت في الأنظمة الوضعية وشاركت في ظلمكم وإحباطكم.

إننا في حزب التحرير نهيب بجهودكم، فالإسلام لا تقوم دولته ونظامه بدون جهود مبذولة من الأمة فاجعلوها لله لا لرغيف خبز!! واعلموا أن العيش الكريم بدون الإسلام وحكمه مستحيل فكونوا لله مخلصين، وبحبله مستعصمين، ولا تنجروا وراء الداعمين، ونحن نحذركم ونكشف مخططات الكفار التي يحوكها ضدكم فاسمعوا ما نقول لكم وضعوا أيديكم في يد حزب ما برح يصدع بالحق لا يخشى في الله لومة لائم، واقف مع كل مظلوم في الدنيا وضد كل ظالم فيها، داع وعامل لاستئناف الحياة الإسلامية بإعادة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي وعدنا ربنا سبحانه وبشرنا بها رسولنا محمد ﷺ، فهو الأجدر لقيادتكم فانصروه بحمل مشروع الإسلام والعمل لإيجاده في واقع الحياة في دولة تطبقه فإن في ذلك الفوز والفلاح والعز والتمكين، قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ].

فرنسا اللائكية هي نفسها فرنسا الصليبية

ياسين بن علي

«صوّت مجلس الشيوخ الفرنسي في 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على مشروع قانون جديد يمنع مرافقات التلاميذ خلال الرحلات المدرسية من ارتداء الرموز الدينية، بأغلبية 163 صوتا مقابل 114 صوتا، في الوقت الذي علّق فيه الرئيس الفرنسي بأن «ارتداء الحجاب في الأماكن العامة ليس شأني، لكن ارتداءه داخل المرافق العامة وفي المدرسة حيث تجري تربية أبنائنا يصبح من شأني». ويستند هذا القرار إلى قانون مارس/آذار 2004 الذي يعتمد مبدأ العلمانية في المدارس العامة الفرنسية» (عن مقال: فرنسا تخشى الحجاب، لحفصة علمي، موقع الجزيرة نت بتاريخ 04/11/2019م).

فدولة فرنسا تستند في محاربة اللباس الإسلامي (الحجاب)على مفهوم لائكية الدولة. واللائكية حسب المفهوم الفرنسي الوارد في قاموس لاروس (Larousse): «نظام يزيح الكنائس عن ممارسة أي سلطة سياسية أو إدارية، ويزيحها بخاصة عن تنظيم التعليم». وبعبارة أخرى، ففرنسا دولة لادينية، تعمل دولتها على إزاحة الرموز الدينية من المؤسسات أو المرافق العامة حفاظا على علمانية المجتمع والدولة وتثبيتا لقيم الجمهورية - كما يزعمون -.

والحقيقة، أنّ فرنسا لائكية بلا شكّ، ولكنّها أيضا صليبية بلا شكّ. يقول جاك موريل: «إنّ عقلية الحرب الصليبية هي مكوّن هام في الإيديولوجيا العسكرية الفرنسية التي دامت حتى أيّامنا هذه إذا استذكرنا حرب الجزائر وأزمة السويس سنة 1956 أو تقاسم الإمبراطورية التركية [العثمانية] بين فرنسا والمملكة المتحدة سنة 1918. إنّ العسكري الفرنسي لا يدافع عن فرنسا فحسب، وإنّما يدافع أيضا عن الأماكن المقدّسة وعن الغرب المسيحي في وجه العالم غير الأوروبي»، (روزنامة جرائم فرنسا في عالم ما وراء البحار، ص130).

ففرنسا اللائكيةاللادينية لم تتورع عن التبشير بالمسيحية في مستعمراتها السابقة كتونس التي نظّمت فيها المؤتمر الأفخارستي (القربان المقدّس) في ماي 1930متذكيرا بمسيحية قرطاج (عاصمة شمال إفريقيا) ومحاولة لبعث كنيسة إفريقيا وتنصير المسلمين في تونس والجزائر والمغرب، وقد «صرّح الأسقف بأنّ المؤتمر الأفخارستي حملة صليبية على تونس، وإن كان ملؤها المحبة والسلام» (عن الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، لعلّال الفاسي ص71). وقد يبدو هذا الأمر لبعض الناس من قبيل التناقض، فيسأل متعجبا: كيف تجمع الدولة الفرنسية بين اللائكية والصليبية، أو بين اللادينية والتبشير بالمسيحية؟ والجواب كما جاء على لسان «وزير الخارجية الفرنسية أمام مجلس النواب أثناء عرض الوزارة لفصل من الميزانية يرمي لمساعدة الجمعيات التبشيرية ومعارضة بعض الأحزاب اليسارية له: (أن فرنسا إذا كانت لادينية في داخل حدودها فإنّها دينية في الخارج)» (عن المرجع السابق).

ونحن نقول: إنّ فرنسا صليبية في الداخل والخارج؛ لأنّ الصليبية لا تعني بالضرورة في هذا العصر الدينية أو النصرانية أي لا تعني الالتزام بمفاهيم النصرانية والتديّن، إنما تعني الحقد على الإسلام. فلم يبق من المسيحية عند فرنسا - كدولة لائكيةلادينية تكثر فيها نسبة الإلحاد - سوى الروح الصليبية التي تستحضر حقد الماضي ونزعة العداء المفرط للإسلام.

يقول الصحفي آلان روسكيو RUSCIO: «من أين يأتي هذا الحقد المتأصل الذي يكنّه جزء لا يستهان به من الفرنسيين تجاه المغاربة المقيمين في فرنسا أو بشكل عام، تجاه المسلمين؟.. قد يفاجأ الجمهور الفرنسي عام 2004مكثيرا إذا اجبنا بأن العنصرية المضادة للعرب تعود إلىالقرون الوسطى، إلى بدايةالغزو المضاد Reconquista إلى الحملات الصليبية أو ربما إلى ما قبل هذا التاريخ.أليس من اللافت أن تكون بعض العناصر المكونة لثقافة الفرنسيين التاريخية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجابهات مع العالم العربي الإسلامي؟ بالتسلسل الزمني: معركة بواتييه، معركة رونسفو، الحملات الصليبية..» (في جذور العنصرية، Le Monde Diplomatique شباط/فبراير 2004م).

ولهذا لا يستغرب مثلا من روبير مينار، سياسي وصحفي ورئيس بلدية «بيزييه» جنوب غربي فرنسا والذي كان أحد مؤسسي منظمة «مراسلون بلا حدود» المدافعة عن حرية الصحافة وترأسها لمدة 23 سنة، أن يقول في تصريح لقناة «أل سي إي» الفرنسية: «الهوية الفرنسية تقتصر على العرق الأبيض من أصول أوروبية وعلى الكاثوليك... أن تكون فرنسيا يعني أيضا، مثلما قال الجنرال (شارل) دي غول، أن تكون أوروبيا، أبيضا وكاثوليكيا». ولا يستغرب من فرنسا التي تزعم الحريات والتنوير أن تمنع الحجاب وأن تحاربه، فهذه الأقوال والأعمال تعبّر عن العقلية الفرنسية الحقيقية، وهي عقلية لائكية وصليبية بامتياز.

وختاما نقول للمضبوعين بما يسمى الثقافة الفرنسية التنويرية الحداثية، آن الأوان لتفهموا طبيعة فرنسا وحقيقتها، فثقافتها المزعومة الداعمة للحريات مجرّد كلمات وشعارات ونظريات يبيّن واقع الدولة الفرنسية نفسها وسلوكها عبر تاريخها أنّها لا تؤمن بها، وإنما تروّج لها في بلداننا كجسر تعبر من خلاله لثرواتنا، وكفخّ تقع فيه الشعوب لاستعمارها ونهب خيراتها.

فرنسا تستهدف المسلمين خارج وداخل حدودها

سليم صميدة - تونس

في استطلاع للرأي لمعهد ايفوب جاء فيه أن أكثر من 40٪ من المسلمين في فرنسا كانوا ضحايا العنصرية وتحدث واحد من كل ثلاثة منهم تقريبا عن تمييز بسبب ديانته خلال السنوات الخمس الأخيرة.

«وبحسب الاستطلاع تعرض 60٪ من النساء المحجبات لتمييز مرة واحدة على الأقل في حياتهن مقابل 44٪ بحق مسلمات غير محجبات.

ومن نتائج الاستطلاع أيضا تعرض مسلم من أربعة، 24٪، لاعتداء لفظي خلال حياته كما تعرض سبعة بالمائة من المسلمين لاعتداء جسدي. وتعرض 37٪ من النساء المحجبات لإهانات وشتائم تدخل في إطار الثلب.»

جرائم تغض فرنسا عنها الطرف ولا تحاول التطرق إليها بشكل رسمي، النظام الفرنسي الذي يتشدق علينا بتاريخ الثورة الفرنسية والحريات والقيم الإنسانية... يتبين أنها ثقافة لا تصلح إلا للمتع العقلية ولا تصلح إلا لجمع الغبار عليها ولا تتجاوز قيمتها أكثر من الحبر الذي كتبت به، ثقافة في دولة تحمل الحقد الصليبي ودولة تنهب ثروات الأمم... ولا تعير أهمة حتى لأبسط النواحي الإنسانية، ونظام يستغل شعوبا وأناسا هربوا من بلدانهم نتيجة ظلم حكامهم..

إن أصل تواجد المسلمين في فرنسا حاليا ليس تلقائيا بل يعود لأسباب تاريخية وسياسات استعمارية واقتصادية متعدّدة قامت بها فرنسا نفسها، وهذا ما يتناساه بعض الفرنسيين ذوي الميول العنصرية.. وبالرغم من أن الإسلام يرتب حسب «الأهمية» قبل البروتستانتينية واليهودية بكثير. فان السلطة لا تتسامح في التعدي على اليهود، في حين نجدها تتغاضى عن الاعتداءات على المسلمين إن لم تكن هي المعتدية، وحتى مجرد وأبسط قوانينهم المبنية على المواطنة حسب زعمهم فإنها لا تجري على المسلمين.. والمسلمون مواطنون من درجة ثانية...

فالادعاء أنها تساند القضايا الحقوقية رأينا عكسه عمليّا عندما كان الدكتاتور بن علي يدفن الناس في أعمدة القناطر ورأيناها تساند إحدى السافرات التي تتعرى في الساحات العامة (أمينةFeminine).. وقدمت لها الدعم وجعلتها قضية مواطنة فرنسية وتحمل قضية مصيريّة...

نعم هنا يتبين أن الإنسانية في حاجة إلى نظام عالمي جديد يحفظ كرامة الإنسان بغض النظر عن لونه أو جنسه أو دينه، نظام كامل شامل لا يتأتى من مخلوق عاجز وضعيف ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وعرضة لمصالح متفاوتة تقدر هنا ولا تقدر هناك وسبيل للفوضى، نعم الفوضى.. فالحضارة الغربية تحمل بذور الفوضى وشقاء الإنسان في انتظار عودة دولة المسلمين التي لا يوجد فيها اضطهاد ولا أقليّات ولا دكتاتورية لأغلبية ولا تعدي على حيوان ولو «بغلة» بالعراق عثرت لخاف عمر من ربه أن يسأله عنها. فما بالك بإنسان كرمه الله وأعزه بالعقل وجعله خليفة في الأرض.

حراك لبنان لن تنطفئ جذوته بالرغم من كل المؤامرات

أحمد الخطواني

أصبحت الاحتجاجات في لبنان سمة عامة، وصفة دائمة، من الصعب إنهاؤها، أو تجاوزها، وإن كان من الممكن تخفيف حدّتها، وتقليل اتساعها، فالشعار الذي بُنيت عليه (كلن يعني كلن) قد تحوّل إلى قاعدة سياسية التزمت بها الجموع الثائرة، فتكوّن لها رأي عام كاسح، وتأسّس على وعي عام جارف، وهذا هو الشيء المُميّز والجديد في هذا الحراك.

إنّ هذه الموجة الجديدة من الثورات العربية والتي جمعت الجزائر ولبنان بشكلٍ خاص، وربّما العراق إلى حدٍ ما، قد تميّزت بصفةٍ مركزيةٍ واحدةٍ اجتمعت عليها التظاهرات في هذه البلدان الثلاثة، ألا وهي المطالبة بإسقاط جميع أركان النظام، وعدم القبول بأي تغيير جزئي أو ترقيعي، ورفض جميع خطط الإصلاح التي يتقدّم بها رموز النظام السياسي الحاكم، وبات التغيير المنشود في هذا الحراك لا يتعلق بالبرامج والأفكار وحسب، بل يتعلق بالأشخاص والأحزاب التي دأبت على تشكيل النظام السياسي.

وهذا الطرح السياسي الجديد في هذا الحراك بالدول الثلاث يتميّز باحتوائه على هدف واضح ومُحدّد فيه قابلية القياس، ويُمكن مُلاحظة تطبيقه من المنتفضين على أرض الواقع بكل سهولة ويسر، ومن الصعب على النظام خداع الثوار الذين يرفعون هذا النمط من التغيير ببساطة.

إنّ ما حصل في الجزائر التي سبقت لبنان في اعتماد هذا الأسلوب حيث لم يقبل أهل الحراك فيها باستقالة الرئيس وحسب، بل طالبوا بكنس جميع النخب السياسية الحاكمة منذ عقود، فاستقالت الحكومة والوزراء والمدعي العام والنواب، ورفضوا إجراء أي إصلاح تجميلي ولو كان يتعلّق بعملية انتخابات جديدة حتى يُطاح بجميع رموز النظام السابق، وكانت النتيجة أنْ طال زمن الحراك، وتكيف الناس معه، وأصبح جزءاً من الحياة السياسية اليومية لأهل الجزائر.

لقد استفادت هذه الموجة الجديدة من الثورات من أخطاء الثورات السابقة، وأصبحت لديها خبرة سياسية عميقة، وبدأت بتطوير أساليبها، وتحديد أهدافها، وتلافي أبرز أخطائها الماضية، خاصة أخطاء غياب الرؤية، وضبابية الأهداف، وصار من الصعب على قوى الدولة العميقة المدعومة خارجياً التلاعب بهذه الموجة الثورية الجديدة، أو مُخادعتها بمثل تلك السهولة التي جرت مع الموجة الأولى من الثورات.

صحيح أنّ الجانب السلبي هو خلو الحراك من مشروع فكري سياسي واضح ومُحدّد، إلا أنّ الشيء الإيجابي لديه هو عدم الركون إلى الوسط السياسي القديم، وعدم القبول به في أي تغيير سياسي مُستقبلي، والإصرار على إسقاطه.

وفي لبنان - والذي هو موضوعنا هنا - أصبح واضحاً للجموع الثائرة في الميادين والشوارع أنّ التحايل على الثورة بتقديم الحريري استقالته، أو بتقديم غيره من أمراء الطوائف استقالاتهم ليست هي الحل، وبات المطلوب هو اقتلاع العصابة السياسية اللبنانية الحاكمة برمتها من السلطة، لا فرق في ذلك الاقتلاع بين أمير طائفة مُعيّنة وأمير طائفة أخرى، فجميعهم قد أدخلهم الحراك في خانة الاستهداف.

وما الكلام عن إعادة تشكيل الحريري لحكومة ائتلاف جديدة، أو حكومة كفاءات، أو أي حكومة مُستنسخة من الحكومات السابقة سوى ضرب من الخيال، وإنّ تلك الأساليب المبتذلة المكرّرة لن تُفلح في إيقاف الحراك، أو الالتفاف عليه.

صحيح أنّ الدول الكبرى تتآمر مع أمراء الطوائف على الحراك الثوري، وتُنسق معهم خطوات العمل الحكومي خُطوة خُطوة لتصفية الحراك، والخروج من المأزق بتمثيلية استقالة الحريري، ثمّ العودة إلى لعبة تشكيل حكومات جديدة، وصحيح أنّ القوى الحزبية المحلية التقليدية، والتي تنتهج أسلوب المحاصصة الطائفية لن تتخلى عن كعكة السلطة بأي شكل من الأشكال، ويعمل أقطابها بكل ما أوتوا من قوةٍ من أجل الاستمرار في الحفاظ على مصالحهم ومصالح طوائفهم، وصحيح أنّ هذه القوى صارت تتحالف فيما بينها، وتتحالف مع القوى الخارجية لوأد الحراك من خلال ذلك التغيير الشكلي للحكومة...

صحيح ذلك كله، لكنّ هذا التآمر الخارجي والداخلي على حراك لبنان الشعبي لن ينجح في إنهاء هذا الحراك، ولن يتمكّن من السيطرة على الأوضاع كما كانت الأمور في السابق.

قد تتراجع وتيرة المظاهرات والمسيرات في لبنان لكنّ جذوتها لن تنطفئ، وما كان قبل الحراك يختلف كلياً عمّا صار بعده، ولن يعود لبنان أبداً إلى حضن أمراء الطوائف كما عهدناه في العقود الماضية.

قد لا يحصل التغيير المنشود في لبنان نتيجة هذا الحراك، وقد لا تسقط الزعامات التقليدية المحترفة، لكنّ الحراك لن يهدأ أبداً، ولن يكون لقمة سائغة للمتآمرين.

والأهم من ذلك كلّه أنّ عدوى هذا الحراك ستنتقل طبيعياً إلى دول عربية أخرى، وسيُؤسّس لموجة ثورية جديدة تجتاح البلدان العربية، ويكون حراك لبنان هادياً لها، ومُحفّزاً على انفجارها وانتشارها.

اندلاع ربيع عربي جديد في العديد من البلاد الإسلامية

يبدو أن الربيع العربي الأصلي 2011-2010 والذي اشتمل على العديد من الاحتجاجات والانتفاضات في جميع أنحاء العالم العربي قد سار قدما حتى الآن، وكانت آخر هذه الثورات الثورة السورية، التي أصبحت الآن تحت السيطرة الكاملة. لكن المراقبين المخلصين لنهضة الأمة الإسلامية كانوا يعرفون دائماً أن أفكار ومشاعر الأمة ظلت صادقة تجاه الإسلام وأن الأمر لم يكن إلا مسألة وقت قبل أن يعودوا من جديد للتعبير العلني. يبدو أننا بدأنا نرى ذلك الآن، لا سيما في البلدان التي لم تكن جزءاً من الربيع العربي الأصلي.

وفقاً للإندبيندنت: (عمّت يوم الجمعة احتجاجات في ثلاث عواصم كبرى وعشرات المدن فهزّت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فيما التحف الشباب بأعلام بلادهم مطالبين برحيل النخبة الحاكمة في لبنان والعراق والجزائر.

على امتداد أسابيع من الاحتجاجات التي لقي بعضها قمعاً عنيفاً على أيدي رجال المليشيات المدعومة من إيران، طالب العراقيون بإزاحة كل الطاقم السياسي الذي تولّى الحكم منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في العام 2003 وهو الطاقم نفسه الذي يسيطر على ثروة البلاد النفطية الهائلة. وتدفّق المتظاهرون إلى شوارع العاصمة بغداد في وسط البلاد وغيرها من مدن الجنوب العراقي في موجة اعتبرها البعض أكبر تظاهرات حتى الآن. وقُتل 6 متظاهرين على الأقل يوم الجمعة حسب المعلومات التي أذاعتها وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن أحد مسؤولي المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

ويطالب المتظاهرون اللبنانيون من جانبهم أيضاً برحيل أمراء الحرب الذين أصبحوا الطبقة السياسية الحاكمة التي تنهب البلاد منذ لحظة توصّلها إلى اتفاق لتقسيم السلطة وإنهاء الحرب الأهلية في 1989.

أمّا الجزائريون الذين نجحوا في إسقاط الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد قضائه فترة طويلة في الحكم، فيطالبون الآن بإزاحة كافة أفراد النخبة العسكرية والأمنية التي تدير البلاد الغنية بالنفط منذ نهاية الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي. وتواصلت الاحتجاجات هناك للأسبوع الـ37 على التوالي.

وغرّدت الصحافية الجزائرية فرح سواميس على تويتر قائلة «الجزائر تغلي والناس يسيرون ويصيحون بأسماء شهداء ثورة التحرير المعروفين. هذه الأجواء تصيبنا بالقشعريرة».

وتدور الاحتجاجات الأخيرة في العالم العربي في بلدان ظلّت على الحياد تقريباً عند اندلاع الربيع العربي في 2011. واعتبر الكثيرون أنّ لبنان والعراق والجزائر، وحتى السودان التي أطاحت هذا العام بحاكمها بعد مدة طويلة له في السلطة، أضحت منهكة بعد سنوات من النزاع المسلّح والفوضى ولن تقوى على المطالبة بالتغيير.

وتبيّن أنهم على خطأ إذ نزل الناس العاديون المطالبون بتوفير فرص العمل والخدمات العامة اللائقة من كهرباء وماء وتعليم وطبابة، إلى الشوارع بكثافة هذا العام، وفي مصر كذلك حيث واجه المحتجون في شهر سبتمبر القوات الأمنية التابعة للرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقالت تمارا كوفمان ويتس، وهي خبيرة في شؤون الشرق الأوسط لدى مؤسسة بروكينغز «نجح الربيع العربي في العام 2011 بكسر حاجز الخوف وتغيير الفكرة القائلة بأن التظاهر غير مجدٍ. ولم تزل العوامل الكامنة المتراكمة التي تشكّل الضغط من أجل إحداث التغيير، على حالها. قليلة جداً هي الحكومات التي بذلت أي مجهود لافت من أجل معالجة الضغوط في المنطقة».)

لولا تدخل دول الغرب الاستعمارية، والتي تسعى في كل منعطف إلى إحباط حركة الأمة وحماية ودعم الطبقة الحاكمة الموالية لها والتي تواصل فرض تطبيق أنظمة الحكم الغربية على الأمة في جميع مجالات الحياة، لكانت الأمة الإسلامية قد أقامت منذ فترة طويلة دولتها، الخلافة الراشدة على منهاج النبي ﷺ. وبإذن الله، سيتم الإطاحة قريباً بهذه الفئة العميلة وستنهض الأمة من جديد بإقامة دولة الخلافة التي ستتولى قيادة الشؤون العالمية بإخلاص لتحقق الأمن والأمان للبشرية جمعاء.

ترامب يمدد حالة الطوارئ الوطنية ضد السودان

إبراهيم عثمان

الخبر:

مدد البيت الأبيض بحسب صفحته الرسمية مفعول القرار (13067) بتمديد حالة الطوارئ الوطنية المفروضة على السودان منذ عام 1997م الذي يجدد دوريا في الثالث من نوفمبر كل عام وقال بيان البيت الأبيض "رغم التطورات الإيجابية الأخيرة في السودان فإن الأزمة التي نشأت عن أفعال وسياسات حكومة السودان والتي أدت إلى إعلان حالة طوارئ وطنية بموجب الأمر التنفيذي (13067) لم تحل بعد. (الشرق الأوسط 2019/11/2)

التعليق:

في الوقت الذي يهرول فيه حكام السودان الجدد تجاه أمريكا راجين رضاها وآملين أن ترفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، ها هي أمريكا تصفعهم صفعة أخرى جديدة بتمديد حالة الطوارئ الوطنية ضد السودان عاما آخر جديدا، وكانت الصفعة الأولى لرئيس وزراء السودان حمدوك عندما ذهب إلى الأمم المتحدة ممنياً نفسه بمقابلة ترامب أو حتى وزير الخارجية الأمريكي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة لمناقشة رفع اسم السودان من القائمة السوداء الأمريكية، فكان أن تجاهلته أمريكا، بل وإمعانا في إذلاله وجهت وكيلة شؤون المخابرات وتمويل (الإرهاب) بالخارجية الأمريكية لمقابلته والتحدث معه في موضوع واحد فقط هو (الإرهاب) وتمويله.

إن أمريكا تسعى في الوقت الراهن لتركيع النظام الجديد والذي يتبع لأوروبا في غالبه الأعم إلا من بعض العساكر في مجلس السيادة تسعى لإدخاله بالكلية تحت الطاعة الأمريكية، وإلا فإنها ستضغط عليهم حتى تسقطهم، وهي مع هذه الضغوط تجعل الباب مواربا بينها وبينهم. فحمدوك سيغادر قريبا إلى واشنطن ليلتقي بمسؤولين أمريكيين ورؤساء لجان في الكونغرس الأمريكي لبحث مسألة رفع السودان من قائمة الدول الراعية (للإرهاب)، وهكذا تعد أمريكا حكام السودان وتمنيهم وما درى حكام السودان أن ثمن هذا الرفع المزعوم هو الخضوع التام والارتهان الكامل لشروط أمريكا، وصدق الله القائل [يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً] إن المخرج يا حكام السودان ويا حمدوك هو فقط في السعي لإرضاء الله عز وجل بإقامة منهجه في الأرض عبر دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

بعد الصين، روسيا تخطط أيضاً لتأمين نفسها من الإنترنت الذي يسيطر عليه الغرب

يتم تصوير الإنترنت العالمي على أنه مفتوح للعالم بأسره، لكن في الواقع تسيطر عليه بالكامل تقريباً الدول الغربية التي تستخدم صفحات الويب الخاصة بها ومنصات الوسائط الإلكترونية ومواقعها التجارية لعرض الثقافة والحضارة الغربية في جميع أنحاء العالم. هذا هو ما دفع الصين، والآن روسيا، إلى حماية بلدانهم من الثقافة الغربية على الإنترنت.

وفقا لـ NPR: (لقد أصبح هناك قانون روسي ساري المفعول، من الناحية النظرية، سيسمح للحكومة الروسية بقطع الإنترنت في البلاد عن بقية العالم.

"قانون الإنترنت السيادي"، كما تسميه الحكومة، يعزز إلى حد كبير سيطرة الكرملين على شبكة الإنترنت. تم تمريره في وقت سابق من هذا العام ويسمح للحكومة الروسية بقطع الإنترنت بالكامل أو عما يصل من خارج روسيا "في حالات الطوارئ"، كما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية. ولكن يمكن أن تكون بعض التطبيقات أكثر دقة، مثل القدرة على حظر منشور واحد.

يتطلب الأمر من مزودي خدمة الإنترنت تثبيت برامج يمكنها "تتبع حركة الإنترنت وتصفيتها وإعادة توجيهها"، كما ذكرت هيومن رايتس ووتش. وتسمح هذه التقنية للهيئة الحكومية لمراقبة الاتصالات "بحظر الوصول بشكل مستقل وغير قانوني إلى المحتوى الذي تعتبره الحكومة تهديداً".

ستجري المعدات ما يعرف باسم "فحص الحزمة العميقة"، وهي طريقة متقدمة لتصفية حركة مرور الشبكة.

إن مثل هذه السيطرة الواسعة النطاق تثير قلق جماعات حقوق الإنسان التي تخشى أن تُستخدم لإسكات المعارضة.

وقالت راشيل دنبر، نائبة مدير قسم هيومن رايتس ووتش في أوروبا وآسيا الوسطى، في بيان: "يمكن للحكومة الآن مراقبة المحتوى مباشرة أو حتى تحويل الإنترنت في روسيا إلى نظام مغلق دون إخبار الجمهور بما يفعلونه أو لماذا". "هذا يعرض حق الناس في روسيا في حرية التعبير وحرية المعلومات عبر الإنترنت للخطر".

وبررت الحكومة الروسية القانون بالقول إنه ضروري لمنع الهجمات الإلكترونية الأمريكية. وكما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، فقد رفض ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين فكرة إمكانية استخدام القانون لفصل روسيا عن بقية العالم: "لا أحد يقترح قطع الإنترنت".)

إن دول الغرب تدافع عن سيادة الدولة، ولكن في الواقع لا تهتم القوى الغربية إلا بسيادتها فيما تعمل على إضعاف وتفكيك القوى السيادية لجميع البلدان الأخرى في العالم، وتتدخل فيها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً وصناعياً وتربوياً وأيضاً في وسائل الإعلام والثقافة، كل ذلك وفقا لأنماطها المتجددة للهيمنة الاستعمارية. يجب على المسلمين إقامة دولتهم، وفقاً للقانون الرباني، والعمل على حماية أنفسهم من الحضارة الغربية، بما في ذلك تغلغلها في وسائل الإعلام.

المدارس الإسلامية في بريطانيا تتصدر ترتيب أفضل المدارس

براءة مناصرة

الخبر:

احتلت المدارس الإسلامية في بريطانيا صدارة ترتيب أفضل المدارس على مستوى البلاد في إنجاز تاريخي وغير مسبوق للمؤسسات التعليمية الإسلامية. وأظهر التصنيف الصادر عن وزارة التعليم احتكار المدارس الإسلامية للمراكز الثلاثة الأولى، في حين حلّت ثماني مدارس إسلامية ضمن قائمة أحسن عشرين مدرسة على مستوى البلاد. وتصدرت مدرسة التوحيد الإسلامية بمدينة بلاكبيرن التصنيف الحكومي متبوعة بمدرسة عدن للفتيان بمدينة برمنغهام، ثم جاءت مدرسة عدن للبنات بمدينة كوفنتري ثالثة، إضافة لخمس مؤسسات تعليمية إسلامية كانت أسماؤها حاضرة ضمن قائمة العشرين الأفضل. وتعتمد وزارة التعليم - حسب ما هو مبين على موقعها الرسمي - على العديد من المعايير، منها مستوى الطلبة بالمواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والعلوم والإنجليزية، إضافة لمعدلات نهاية السنة، ومستوى تطور نقاط الطلبة بين الفصول الدراسية، ونسبة المتخرجين من المدرسة وسهولة حصولهم على وظيفة أو الاستمرار في التعليم العالي. (الجزيرة نت - بتصرف)

التعليق:

يأتي هذا الإنجاز للمدارس الإسلامية في بريطانيا وسط تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في بريطانيا وفي غيرها من الدول الأوروبية، مع ما يرافقها من اعتداءات عنصرية على المسلمين وصلت حد القتل والهجوم على المساجد والمراكز والمدارس الإسلامية، فقد نشرت الجزيرة بتاريخ 29/3/2019 خبر تعرض مدرسة إسلامية في مدينة نيوكاسل البريطانية لاعتداء عنصري وتمزيق لنسخ من القرآن الكريم، وتؤكد بيانات منظمة "تيل ماما" الحقوقية وهي منظمة رسمية تعنى بتوثيق جرائم كراهية المسلمين في بريطانيا، إلى أنّ الهجمات الإسلاموفوبية ازدادت بواقع 600٪ بعد هجوم نيوزيلندا. وقالت المديرة التنفيذية للمنظمة إيمان عطا إنّ تزايد نسبة الاعتداء تشير إلى أنّ البعض "يرون المسلمين هدفا مشروعا للكراهية، مما يؤدي لبقائهم في دائرة التركيز".

ويأتي وسط حملة شرسة ضد ارتداء الحجاب في الأماكن العامة ولا سيما المدارس والمؤسسات التعليمية والجدل الدائر الآن في فرنسا بعد تصويت مجلس الشيوخ الفرنسي الذي تسيطر عليه الأحزاب اليمينية على مشروع قانون يمنع ارتداء الحجاب بالنسبة للأمهات المصاحبات للأطفال خلال النزهات المدرسية. وما صاحبه وما سبقه من تصريحات للسياسيين والوزراء وعلى رأسهم وزير التعليم الذي طالب بحظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة شاهد على شراسة هذه الحملة.

نعم يأتي هذا التقدم للمدارس الإسلامية في ظلّ هذه الظروف ليفنّد ادعاءاتهم وحججهم الواهية بأنّ الحجاب يعيق التقدم العلمي للطالبات، وليفنّد المزاعم والافتراءات حول كون الإسلام دين "التخلف والرجعية" فإذا بأبنائه يتفوقون في تحصيلهم العلمي، وليؤكّد أنّه لم يكن يوماً الاختلاط بين الجنسين وتعليم الأفكار العلمانية والقيم الغربية سبباً للرقي والنجاح بل هو سبب في انحراف الفكر وتخليف الدمار على الفرد والمجتمع، وليظهر بأنّه لا تعارض بين أن يكون المسلم متمسكاً بدينه وعقيدته لا يقبل المساومة على أحكام دينه وبين أن يكون رائداً في علوم الدنيا.

إنّ الإسلام لم يكن يوماً ضدّ العلم والعلماء، بل حثّ على العلم ورفع قدر العلماء، واهتمّت بهم دولته على مرّ العصور سواء أكانوا علماء في أمور الدين أم الدنيا، وشيّدت مكتبات ومدارس وجامعات في البلاد التي فتحتها فكانت منارة للعلم وقبلة للدارسين من الشرق والغرب، وما خلفه المسلمون من آثار في الأندلس شاهد على ذلك. نسأل الله تعالى أن يكرمنا بالعيش في ظلّ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فنكون شاهدين على عزة الإسلام ورفعته في كافة المجالات.

ثورة جماهيرية لشباب العراق تقض مضاجع الظالمين وتصيب أمريكا بالصدمة

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق

تتواصل فعاليات المتظاهرين، وتتسع دائرتها، لليوم العاشر على التوالي منذ 25/10/2019 في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، إذ بات يرفدها يوميا شرائح إضافية من المجتمع كطلبة المدارس والجامعات، ونقابات المعلمين والمحامين، وصحفيون وناشطون وبعض العشائر وكوادر صحية لتولي علاج الجرحى والمصابين. ومما يعزز استمرار الاعتصام، المد اللوجستي من الأهالي بتوفير الطعام والمستلزمات الصحية والدواء. والكل يعمل بروح الفريق الواحد، الأمر الذي تلاشت معه النزعة الطائفية والعنصرية، بل رفعت فعلا شعارات تنعى الطائفية. وبات المعتصمون سادة الموقف، وكلهم يصرح بوجوب إزاحة الحكومة الفاسدة وأحزابها ومليشياتها، فضلا عن قوانينها ورموزها. ولم يعد يقنعها ترقيعات أو وعود يراد بها المماطلة وإلهاء الجماهير الغاضبة، وأصبحت الحكومة محشورة في منطقتها الخضراء (الغبراء) يخشى أزلامها أن يتخطفهم المحتجون.

وفي سابقة لم نشهد مثلها من قبل، ألا وهي قيام لفيف من طلبة الحوزات الدينية في النجف وكربلاء بالانضمام - بعد طول صمت - إلى الجماهير المحتجة، رافعة شعارات تندد بتدخل إيران في الشأن العراقي، بل وتحذرها مغبة ذلك، وتطالبها بالكف عن تلك الممارسات، مع لافتات تصف قاسم سليماني بالمجرم والقاتل، وقام آخرون بنزع صور خميني وأحرقوها.

وفي ظل هذه الأجواء، أصيب قادة الأحزاب والكتل السياسية بالصدمة جراء الطوفان الجماهيري، ولسان حالهم يقول: [فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ]؟ وتجرؤوا على رئيس الوزراء مهددين إياه بسحب الثقة عنه، ثم جاءت دعوة رئيس الجمهورية برهم صالح وهو من أكابر مجرميها، لإعادة النظر بقانون الانتخابات، وإنشاء هيئة مستقلة لها، وتعديل الدستور بما يخدم مصالح الشعب ويرفع الحيف عنهم، وإعلان موافقة رئيس الوزراء عبد المهدي على الاستقالة.

والحال أن الجميع يشعر بالقلق و[تَكَادُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ] جراء ما قد يلحقهم من رفع الحصانة البرلمانية وإحالتهم إلى المحاكم، وما يتبع ذلك من إجراءات. فتراهم يرفعون قدما ويضعون أخرى، ولم ينفع الصدر إخافة العراقيين وتهديدهم بمصير كمصير سوريا واليمن. وهو عين ما نطق به السفيه خامنئي من أن أمريكا - وهو عبد وضيع لها - وكيان يهود وراء انتفاضة الشعب العراقي واللبناني. فلا عبد المهدي استقال، لاشتراطه أن يقدم البديل المناسب للحيلولة، بزعمه دون تعرض البلد إلى فراغ دستوري، أو أنه خائف مما يترتب على استقالته من فقدان الحصانة، وتعريضه للمساءلة القانونية ولو بعد حين. كما أن منافسيه الصدر والعامري لم يقدموا اسما بديلا لم يتسخ بأوضار الخيانة وإيذاء الشعب. وما يدفع هؤلاء وأولئك إقداما أو إحجاما عن اتخاذ القرارات إنما هو المحاصصة وحساب المكاسب.

ولنأت الآن إلى ما أعلنه الرئيس برهم صالح من انحيازه للمحتجين، وأنه معهم في رفع الحيف عنهم، ومحاربة الفساد، وأن القمع واستخدام القوة ضدهم مرفوض، وأن الحل في الإصلاح، وضرورة جعل السلاح بيد الدولة. وأنه تم إحالة ملفات الفساد إلى القضاء للبت فيها، والمباشرة في إعداد قانون جديد ومنصف للانتخابات، والموافقة منه شخصيا على إجراء انتخابات مبكرة، مع الإعلان عن موافقة رئيس الوزراء عبد المهدي المشروطة على الاستقالة. (العراقية). لنأتي إلى هذه الوعود - وما أجملها - ونسأل: هل يمكن فعلا تحقيقها؟ وأي نزاهة تطبع العاملين من أرباب القانون والسياسة على تلك الملفات الخطيرة ليرضوا المحتجين، ويتساموا فوق العنصر أو المذهب والحزب والعشيرة؟! ثم ألم تمض على الناس 16 سنة مُرة وعصيبة؟ فأين كان هذا المتفيقه الحريص على أبناء شعبه وإخوته، وقد تقلد فيما سبق مناصب عدة مع كتلته العنصرية التي رفضت اعتبار العراق (عربيا) إبان إعداد دستور اليهودي نوح فيلدمان؟! هل استيقظوا بعد سبات؟! حقا لقد سئم المسلمون وعود حكامهم العملاء الطواغيت ولم يتحقق منها شيء، بل ساموا الأمة سوء العذاب قهرا وسجنا وإفقارا وتمكينا للكافرين من رقاب أبنائها.

إن المتابع للحراك الشعبي المتدفق، وهو يتسع كل يوم أضعافا مضاعفة، حتى ليكاد يشمل كل طبقات الشعب. إذ الظلم قد لف الجميع بظلاله الحالكة التي طال أمد انقشاعها. فهل بعد هذا ستنطلي أكاذيب المتسلطين على رقابهم؟ وهل سيتسع النظام الديمقراطي الفاشل لإشباع جوعات الناس، ورفع الظلم عنهم، وتحقيق الأمن والكرامة الإنسانية؟! بالطبع لا، لأن ذلك النظام المشؤوم، الذي فرض على أمة الإسلام بالحديد والنار، لم يحقق أهدافه في عقر داره بلاد الكفر. فالنتيجة محسومة إذن لصالح الشعب، وسيكشف زيف وعودهم ليعود للاحتجاج مجددا حتى تتحقق كامل مطالبه. ولن تنهي استقالة فلان أو علان أزمة العراق ولا تحل مشاكل أهله. ومعلوم أن ما أصاب العراق من خسف وبطش ومظالم سببه أمريكا وذراعها اليمنى إيران بعد تمكينها من مقدراته ومقاليد الحكم فيه. ولم يسقط الضحايا والجرحى إلا بضوء أخضر من أمريكا إذ هي الآمر الناهي، ولن تتورع عن جرائمها طالما تعلق الأمر بالمسلمين، ولجس نبض الشارع بعدها، هل تنسحب الجماهير ويلزموا بيوتهم كما سبق في الأعوام القريبة الماضية. لكن خاب فألهم بإذن الله تعالى، ولا بد للظالم من مصير يناسب جرمه واستعلاءه.. كما أخبر الصادق المصدوق e: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: [وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]».

وأخيرا، فإن الخروج من هذه الأزمة لا يبدو قريبا، فجعبة أمريكا ملأى بأقذر الخيارات، وكأنها لا تزال تراهن على ترهيب الجماهير الغاضبة بالقتل تارة - كما أعلنت مصادر أمنية عن سقوط ما لا يقل عن 63 قتيلا، وآلاف الجرحى حصيلة احتجاجات العراق خلال يومين. (DW)، ثم أعلن - لحظة كتابة هذه السطور - عن خطف ناشطين أحدهما: مدير مدرسة، ألقي على قارعة الطريق، بعد تعرضه إلى تعذيب جسدي، نقل على أثرها إلى المستشفى، وثانيهما: الناشطة صبا المهداوي بعد إكمالها عمل إسعاف الجرحى ليلة أمس، وناشدت عائلتها الحكومة لمعرفة مصيرها.. ويبدو أن شياطين إيران ومن ورائها أمريكا، ستشرعان بأسلوب جديد (الخطف) والإرهاب لحمل الناس على لزوم بيوتهم وإخماد جذوة الثورة، رد الله كيد الظالمين في نحورهم، وخيب آمالهم. نسأل الله عز وجل أن يعجل بنصره ويمكن لعباده الصالحين في الأرض... [وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ].

المسلمون يشكلون القسم الأكبر من المعتقلين السياسيين في روسيا

سليمان إبراهيموف

ذكر راديو الحرية في 30 أكتوبر، في يوم ذكرى ضحايا الاضطهاد السياسي، أن جمعية المدافعين عن حقوق الإنسان "ميموريال" نشرت قائمة حديثة بالمعتقلين السياسيين في روسيا. في هذه القائمة غير الكاملة توجد أسماء عائلات 305 معتقلاً سياسياً يقبعون في السجون على خلفية سياسية، ولكن الرقم الحقيقي في روسيا أكبر.

القسم الأكبر من هذه القائمة يمثله مسلمون، والجماعة الكبرى من حيث عدد المساجين التابعين لها ما بات يعرف بقضايا حزب التحرير. في وقت نشر القائمة فإن 157 من أصل 305 هم من المتهمين بالقيام بنشاطات حزب التحرير. وفي اليوم التالي، أي في 2019/10/31 أضيف إلى هذه القائمة أسماء 9 من أعضاء حزب التحرير، تمت محاكمتهم سابقاً في قضية موسكو.

المدافعون عن حقوق الإنسان ذكروا من قبل أن هذه القائمة غير كاملة، ولكنها تعطي تصوراً عن مدى الاضطهاد الذي يمارس. والأسماء التي أضيفت إليها من أعضاء حزب التحرير المضطهدين لتدل على أن المسلمين كانوا ولا يزالوا يشكلون القسم الأكبر من المعتقلين السياسيين في روسيا. يسجن المسلمون ليس بسبب قيامهم بارتكاب جرائم معينة، بل لأنهم يقولون: ربنا الله.

تعددت الحكومات في روسيا، ولكنها كلها مارست سياسة العداء للإسلام منذ احتلال قازان وحوض الفولغا وسيبيريا. حصلت محاولات تنصير المسلمين بالقوة، صادروا ممتلكاتهم بسبب الدعوة إلى الإسلام بل وتم حرقهم بسبب التمسك بالإسلام بعد التعميد بالقوة، كما حصل في عام 1739م في يكترينابورغ حين تمت معاقبة كيسيابيك بيراسوفا البالغة من العمر 60 عاماً. واليوم يسجن المسلمون لعشرين عاماً أو يقتلون تحت ذريعة الحرب على (الإرهاب) كما هو الحال في زمن حكم الكنيسة، وهم يسنون القوانين الجديدة والتي تحد من حرية المسلمين في عباداتهم ودعوتهم لدينهم. الآن وفيما مضى تمضي الحكومات في ترويع المسلمين وتهدف إلى إبعادهم عن دينهم.

واستمر ذلك في عهد الإمبراطورية الروسية، حيث كان تديّن المسلمين، ومنذ مئات السنين، يعتبرونه تهديداً لبقائهم على الأراضي المحتلة. ولذلك فإن سياسة العداء للإسلام التي تنتهجها الدولة مركزة على مناطق المسلمين وتبذل جهدها في منع نشر الإسلام في باقي المناطق الروسية، فلا تسمح الحكومة ببناء المساجد، بل وتهدم المساجد القائمة، كما حصل في كالينغراد قبل وقت ليس ببعيد.

يكفي النظر إلى شريط الأخبار ليصبح من الواضح أنه لم يتغير شيء. فعلى خلفية زيادة عدد المعتقلين السياسيين المسلمين، تجد في وسائل الإعلام خبراً بأن المخابرات الروسية منعت المسلمين من استخدام (ترانسبارك) وهي قاعة متعددة الاستخدام في منطقة كراسندار كغرف للصلاة فيها. في حين كانت هذه القاعة تستخدم لإقامة شعائر الجمعة لمن يسكنون في شمال القوقاز والأجانب والمارين بهذه المنطقة، كما ذكرت خدمة وسائل الإعلام التابعة لجهاز المخابرات الروسية.

ومن ثم تقع العين على خبر آخر في اليوم نفسه، حيث نشرت إنترفاكس في 10/31 بأن الجمعيات اليهودية تنوي بناء معابد لها في كل عواصم المناطق الروسية. وتذكر إنترفاكس كلام رابين بأن يهود موسكو يحتاجون إلى معبد، حيث القانون اليهودي ينص على عدم استخدام القاعات متعددة الاستخدام في الأعياد وأيام السبت. ومنذ مدة ذكرت وسائل الإعلام كلام البطريرك كيريل "نحن نبني الآن بمعدل 3 كنائس في اليوم، أنا لم أخطئ، خلال 24 ساعة". وكل هذا في الوقت الذي يصلي فيه آلاف المسلمين في شوارع موسكو التي تحيط بالمساجد الرئيسية.

هذا هو واقع روسيا التي يأتيها ممثلو حماس وطالبان، ويزورها رؤساء البلاد الإسلامية، ويذهبون إلى المساجد ليحدثوهم عن طيب العيش الذي يحياه المسلمون في روسيا! وهم لا يفكرون إلا في مصالحهم فيتظاهرون بأن روسيا لا تعادي الإسلام، ولا يعرفون شيئاً عن المعتقلين السياسيين المسلمين. يقول رسول الله r: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

عندما يتباكى القاتل على القتيل البرلمان الأوروبي وحقوق الإنسان في مصر

بقلم: الأستاذ سعيد فضل

أدان نواب البرلمان الأوروبي خلال دورته المنعقدة في مدينة ستراسبوغ الفرنسية، قتل السلطات المصرية، ثلاثة آلاف شخص، بينهم أطفال، منذ بدء حكم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من دون محاكمات حقيقية، وقال بيان نشره موقع البرلمان الأوروبي إن «النواب صوتوا الخميس، على قرار بإدانة السلطات المصرية لانتهاكاتها في مجال حقوق الإنسان»، منددين بمقتل ثلاثة آلاف مصري من دون محاكمات حقيقية، بينهم أطفال ونساء، منذ إطاحة الجيش بالرئيس الراحل محمد مرسي عام 2013، ووصول السيسي إلى سدة الحكم في العام التالي، كما طالب النواب، إعلان السلطات المصرية حقيقة ما جرى للطالب الإيطالي ريجيني، الذي عُذب وقُتل في مصر بداية عام 2016، وندد النواب الأوروبيون، بالاعتقالات التي أعقبت مظاهرات الشهر الماضي، والتي شملت 4300 متظاهر ومعارض، حسب ما جاء في قرار البرلمان الأوروبي.

من الطبيعي في دولة يحكمها عملاء الغرب وبنظامه الرأسمالي أن يكون القمع هو سيد الموقف وحالة الطوارئ لا تنتهي، لأن هكذا نظام لا عداوة له مع الغرب ولا مع كيان يهود، بل عداؤه مع الشعوب التي يمكّن الغرب من نهب ثرواتها ويحول بينها وبين حريتها، هذا ما يدركه هؤلاء الحكام ومن خلفهم من السادة في الغرب الذي يتباكى علينا! ولا يختلف الحال بين الواقع في مصر عنه في اليمن مثلا أو العراق أو الأردن أو لبنان وحتى سوريا... فكل بلادنا تئن تحت نير التبعية للغرب، لا يختلف الحال بين عملاء أوروبا وعملاء أمريكا فكلاهما يطبق علينا رأسمالية الغرب بأحط وأبشع صورها، وما تعانيه بلادنا ليس سوى ناتج طبيعي لتطبيق هذا النظام الذي لا يتعايش في بلادنا إلا مع حالة القمع والقهر وتكميم الأفواه؛ لأنه جسم غريب عن الأمة تحاول دوما أن تلفظه وتنعتق منه، ولا يبقيه إلا قهر الناس وجبرهم على العيش في ظله.

إن وجود حكام من مثل السيسي على رأس النظام المصري بما فيه وبما أوصل إليه مصر وأهلها لا يقلق الغرب ولا يؤرقه كما يظهر في بيان البرلمان الأوروبي طالما أنه بقي ممسكا بزمام السلطة محافظا على مصالح سادته ويؤدي ما يوكل إليه من مهام على وجهها، وهو ما عبر عنه ترامب عندما وصف السيسي بدكتاتوره المفضل، فهم حقا يفضلون حكامنا هكذا؛ محاربين للأمة ودينها وحاجزا يحول بينها وبين انعتاقها من ربقة التبعية، بل ما يقلقهم حقا هو ما قد تؤدي إليه ممارساته القمعية من ثورة محتملة على غير ما يرغبون ربما توصل الإسلاميين للحكم على وجه صحيح يطيح بالغرب وعملائه ونظامه، والتباكي الآن ليس سوى جزء من صراع الكراسي ومحاولة فضح ومزاحمة أمريكا من قبل أوروبا وعملائها، وليس إشفاقا على أمة تتقاسم أوروبا ثرواتها وخيراتها مع أمريكا نفسها.

إن ما تحتاجه الأمة ليس تنديد وتباكي الغرب على ما يقوم به عملاؤه في بلادنا، فليوفروا تباكيهم وليرفعوا أيديهم عن حكامنا ويخلّوا بيننا وبينهم لنقتص منهم، وليمتنعوا عن سرقة وحرف وتدمير ثرواتنا الساعية للانعتاق من تبعيتهم، حينها يمكن أن تنجح هذه الثورات وتقتلع الحكام العملاء والرأسمالية التي يحكمون بها والتي تنتج المآسي، وعندئذ لن يجدوا ما يتباكون عليه ولا ما يندبون به، اللهم إلا ما يقلقهم صراحة وهو عودة الإسلام لحكم بلادنا من جديد في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهذا هو النجاح الحقيقي للثورات التي تعيش حالتها بلادنا والتي يسعى الغرب لسرقتها وحرفها عن مسارها والإيحاء بأنها تطالب بالعلمانية، التي لا تنسجم مع الشعوب المسلمة وطبيعتها وفطرتها.

أيها المسلمون، إن حكام بلادنا هم مجرد وكلاء للغرب، موظفون في البيت الأبيض وقصور أوروبا بدرجة ملوك ورؤساء دول، والغرب لا يمكّن لحكم بلادنا إلا أسوأ من فينا ليتمكن به من التسلط علينا فلا تعنيه دماؤنا ولا يعبأ بفقرنا طالما بقي ناهبا لثرواتنا وخيراتنا في رعاية وحماية هؤلاء الحكام وتلك الجيوش التي نقتطع ثمن سلاحها وأرزاقها من أقواتنا، وما تحتاجونه حقيقة لن يأتي من الغرب الذي يخادعكم بمثل هذا التباكي، بل بأيديكم أنتم يكون التغيير الحقيقي الذي يخشاه الغرب ويقلقه فعلا، وهو ما ستؤول إليه ثوراتكم حتما فلا مجال لتغيير ما أنتم فيه بترقيعات تضاف لترقيعات النظام الرأسمالي العفن، فلا صلاح لحال الأمة ولا العالم كله إلا بالتخلي عن هكذا نظام ذاق العالم ويلاته، وها نحن نرى الثورات تجوب العالم كله جراء سياساته الجشعة الوحشية؛ فمن فرنسا إلى الصين إلى تشيلي وغيرها، وحتى أمريكا نفسها لم تسلم، والعالم الآن أحوج ما يكون إلى نظام بديل يخرجه من براثن الرأسمالية التي تغرق وتغرقه معها ولا بديل حقيقياً غير الإسلام ونظامه الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فكما احتاج العالم للإسلام سابقا إبان بعثة النبي ﷺ فكانت بعثته ودولته التي أخرجت الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام، فإن العالم الآن بحاجة لدولة النبي ﷺ ونهجه ليعيشوا في ظل عدله كما كانوا وكما عاشوا قرونا طويلة، فلا التباكي سينفع ولا التنديد سيشفع ولا خداع الغرب سيطول، والأمة التي يتنامى وعيها ستدرك حتما (وهذا ما يخشاه الغرب) أن نجاتها في عودة الإسلام للحكم في دولته وستحتضن من يحمل الدعوة إليه وستنصرهم، فلم يبق غيرهم تتطلع إليه الأمة، التي لم يعد ينقصها في مسارها نحو الانعتاق من تبعية الغرب غير انحياز أبنائها المخلصين في الجيوش وما لهم من ثقل سيغير المعادلة ويعيد للأمة سلطانها المغتصب فتعود لدينها وربها وتحكم بنظامها الذي يوافق فطرتها وينسجم مع عقيدتها ويرضي ربها؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة. اللهم عجل بها واجعلنا من جنودها وشهودها.

نتائج السياسة الأمريكية في كوريا الشمالية تزيد من تصعيد الموقف العسكري

إن السياسة الخارجية الاستعمارية للغرب هي التي أوجدت عالماً من سباقات التسلح العسكرية تغذيها أسلحة الدمار الشامل غير المسبوقة. وفي حالة كوريا الشمالية على وجه التحديد، سمحت أمريكا عن عمد لهذه القضية بالتفاقم، لتوفير مبرر لوجود عسكري أمريكي كثيف على ساحل الصين في المحيط الهادئ.

بحسب الجارديان: (قالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية يوم الجمعة إن كوريا الشمالية أجرت تجربة أخرى على قاذفات صواريخ متعددة ضخمة للغاية بعد ظهر يوم الخميس ووصفتها بأنها ناجحة.

ويشير أحدث اختبار لـ"قاذفات صواريخ متعددة ضخمة جداً"، بعد إجراء اختبارين في أوت وسبتمبر لنفس السلاح الذي أشرف عليه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، وفقاً لوكالة الأنباء الكورية الشمالية، يشير إلى تقدم في تطوير الأسلحة في كوريا الشمالية في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات مع الولايات المتحدة في حالة من النسيان.

تم الإبلاغ عن نجاح الاختبارات على الفور، وأبدى كيم "رضاه" وهنأ العلماء الذين طوروا السلاح، في إشارة إلى أن كيم لم يكن في الموقع.

وعرضت صحيفة رودونج سينمون الحكومية في كوريا الشمالية صورة لمنصة إطلاق الصواريخ المتعددة، تحيط بها النيران الصفراء والدخان.

وأضافت الوكالة أن اختبار يوم الخميس أثبت بأن "نظام إطلاق النار المستمر" لمنصات إطلاق الصواريخ المتعددة وبأنه كان قادراً على "تدمير كلي" لهدف جماعي للعدو بضربة مفاجئة.

وقال السناتور الجمهوري كوري غاردنر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ حول شرق آسيا والمحيط الهادئ وسياسة الأمن السيبراني الدولي في بيان له بأن "كوريا الشمالية منخرطة في تصعيد متزايد".

وقال غاردنر: "إن عملية الإطلاق هذه والعدوان الكوري الشمالي المستمر يؤكدان على ضرورة أن تلتزم إدارة ترامب بسياسة الضغط القصوى" وأن يفرض الكونغرس عقوبات إضافية على حكومة كيم.

يأتي اختبار الأسلحة، وهو الأول من نوعه بعد يوم واحد من المحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية دون اتفاق في 5 تشرين الأول/أكتوبر في السويد، في الوقت الذي تؤكد فيه كوريا الشمالية مراراً وتكراراً موعداً نهائياً لنهاية العام لمحادثات نزع السلاح النووي مع واشنطن التي حددها كيم في وقت سابق من هذا العام.

وعلى الرغم من أن كيم والرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لديهما علاقة "خاصة"، فإن "الدوائر السياسية في واشنطن ومتابعي السياسة في الإدارة الأمريكية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية معادون لكوريا الديمقراطية دون سبب" كما جاء في بيان كوري شمالي صدر الشهر الماضي.)

تعتمد السياسة الخارجية الإسلامية على الدعوة والجهاد من أجل نشر خير الحضارة الإسلامية إلى البشرية جمعاء بخلاف سياسة الغرب الاستعمارية. ففي العصور الماضية، تمكنت الخلافة من مواجهة واحتواء وتهدئة الدول التخريبية، مما مكّن العالم بأسره من الاستمتاع بألفية ذهبية من السلام والازدهار، حيث كان الغرب نفسه من بين المستفيدين الرئيسيين من نظام الإسلامي العالمي. وبإذن الله، سيشهد العالم عصراً ذهبياً آخر للإسلام، بقيادة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

سلطنة عُمان تهرول نحو تنفيذ أجندات تغريب المرأة المسلمة

فاطمة بنت محمد

في كلمة أمام اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، ذكر تيمور بن فاتك آل سعيد أن حكومة السلطنة أنشأت العديد من اللجان والفرق الوطنية كاللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي أنشئت في عام 2005م... بالإضافة إلى الفريق المعني بمتابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والذي يعكس التزام السلطنة بالاتفاقيات الدولية والحرص على تنفيذ التعهدات التي قطعتها وتسعى إلى تنفيذها من خلال لجان وفرق وطنية عالية الكفاءة... وقال نحن فخورون بما حققته المرأة العمانية، وسعيدون بممارستها لحقها في الترشح والتصويت في الانتخابات لعضوية مجلس الشورى والمجالس البلدية... وأن تمثيلها في مختلف مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية وفي القطاع الخاص هو موضع ترحيب وتشجيع. (

إن التركيز الكبير على المرأة المسلمة في منطقة الخليج للتحرر ونيل حقوقها حسب المفهوم الغربي العلماني آخذ في التسارع خاصة مع رؤية محمد بن سلمان الخبيثة في السعودية والسياسات الانفتاحية المخزية في قطر والإمارات وغيرهما. وها هي المرأة في عُمان لم تسلم هي الأخرى من الحملة الشرسة التي تهدف إلى تغريب المرأة المسلمة لتتمرد على أحكام ربّها وتدمير البقية الباقية من قيم المجتمع الأصيلة المنبثقة من أحكام الإسلام، حتى إنه صار موضوع ترشح امرأة غير محجّبة لعضوية مجلس الشورى حديث الإعلام لتقديمها كمثال للمرأة العمانية الحديثة بنمط جديد متفتح.

الملاحظ في كلمة تيمور بن فاتك أمام الأمم المتحدة أن كلمات «تنفيذ» و«تعهدات» و«التزام» تم ذكرها في أكثر من موضع في كلمته، أي أن السلطنة مُلزمة على تنفيذ هذه الاتفاقيات وهناك من ألزمها، فلم تأت هذه المطالب باختيار شعبي وإنما هي مطالب مفروضة على الناس تحت عنوان فضفاض مبهم لتمرير مشاريع مدعومة من جهات أجنبية تشترط وتلزم على بلادنا مثل هذه الاتفاقيات حتى يتم تصنيفها وتضمينها ضمن لوائح الدول الآمنة بمقياس الغرب المستعمر، وهذا ما جاء بالفعل في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية التي ثمّنت دور سلطنة عمان في مكافحة (الإرهاب) بمنطقة الشرق الأوسط (جريدة عمان).

فهل كانت المرأة المسلمة في عُمان ستقبل مثل هذه الاتفاقيات الخبيثة المغلفة بمسميات مخادعة مثل الاتفاقية المشؤومة، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو»، التي نصت المادة الثانية منها على «إبطال القوانين والأعراف دون استثناء لتلك التي تقوم على أساس ديني واستبدال قوانين دولية بها»، هل كانت ستقبلها إذا ما عرضت عليها بوجهها الحقيقي وبدون عناوين غامضة وفضفاضة، أم ستلفظها باعتبارها محاربة لهويتها الإسلامية وعفتها التي لا تزال تتمسك بهما رغم الحملات المعلنة والخفية؟!

وهل القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، ومنحها حق الترشح والتصويت لعضوية مجلس الشورى والقامها المناصب الوزارية في الأنظمة الوضعية والمساواة بينها وبين الرجل وفق المفهوم الغربي هو الذي سيحل مشاكل المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أم أن المرأة والرجل على حد السواء بحاجة إلى نظام شامل منصف منبثق من هدي ربّ العالمين؟ [أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ].

بقاء السلطة الفلسطينية مهم عند نتنياهو إلى درجة تدفعه لأن يطلب من ترامب إعادة إرسال المساعدات المالية للسلطة وأجهزتها

ذكر موقع "Axios" الإخباري الأمريكي أن دونالد ترامب رفض طلب لرئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو طالب فيه بتجديد المساعدات الأمريكية لقوات السلطة الفلسطينية، وأضاف الموقع أن "مسؤولين أمريكيين أكدوا أن ترامب أخبرهم أنه إذا كان الأمر مهماً لنتنياهو فليدفع هو هذه الأموال"، وذكر الموقع الأمريكي أن رون جرمر سفير كيان يهود لدى واشنطن ومسؤولين (إسرائيليين) آخرين قد طلبوا بإعادة تلك المساعدات للقوات الأمنية الفلسطينية التي تعمل عن كثب مع (إسرائيل).

واضح من خلال هذا الخبر مدى حرص نتنياهو على بقاء السلطة الفلسطينية وأجهزتها وعدم انهيارها، وهو ما عبر عنه رون جرمر بوصفه تلك القوات بأنها تعمل عن كثب مع (إسرائيل)، وسبب هذا الحرص من قادة كيان يهود على السلطة هو الأعمال التي تقوم بها السلطة خدمة له، فالسلطة أعلنت مراراً وتكراراً عن إفشالها العديد من العمليات التي كانت تستهدف كيان يهود وأمنه ومستوطنيه وتسليمها العديد من المطلوبين، وأيضاً ما تمارسه السلطة من تضييق على أهل فلسطين لإفقارهم ودفعهم إلى الهجرة وترك الأرض المباركة وبذلها الوسع في إفساد من يرفض الخروج من خلال الإفساد الممنهج ومن خلال تطبيقها لاتفاقيات ساقطة مجرمة مثل سيداو، ورعايتها للنشاطات اللاأخلاقية المحرمة المخزية المخالفة للإسلام والبعيدة كل البعد عن أخلاق أهل فلسطين ودينهم، وفتحها الباب على مصراعيه للجمعيات النسوية ذات الأهداف الغربية وصاحبة الأجندات المشبوهة بغرس سهامها النجسة في أجساد شباب وبنات أهل فلسطين ليكونوا لقمة سائغة للشهوات والمحرمات وأجهزة الشاباك والتجنيد والإسقاط عند كيان يهود، وقبل كل هذا تمسكها بالتنازل عن ثلثي الأرض المباركة لكيان يهود وإصرارها على أن يكون التنازل بتوقيع منظمة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد و"الشرعي" لأهل فلسطين أمام الدول الغربية والمنظمات العالمية ما يعطي تلك الخيانة زخما سياسيا يتطلب الحفاظ على مرتكبها.

إن بقاء منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية أمر ضروري لمحاربة أهل فلسطين والإسلام، وهي أداة ثمينة بيد الغرب لتصفية قضية فلسطين وفق مشاريعه الشيطانية، وطالما بقي الغرب وكيان يهود يرون ذلك فإنهم سيحافظون عليها ويدعمونها ولو بالحد الأدنى وبالشكل الذي يمنع سقوطها، ولذلك جاء هذا الطلب من نتنياهو، مثلما جاء من قبله قيام كيان يهود باستثناء ضريبة المحروقات من أموال المقاصة ومن ثم الإفراج عن معظم أموال المقاصة وتسليمها للسلطة. وفي اللحظة التي سيرى فيها الغرب وكيان يهود أن تلك الأداة لم تعد تلزم وأنها نفذت ما عليها وأن خدماتها قد استنفذت فإنهم حينئذ سيلقونها على قارعة الطريق غير مأسوف عليها.

إنّ مما أبتلي به أهل فلسطين هو كيان يهود الغاصب والغرب الحامي له وأدواتهم وعلى رأسها السلطة الفلسطينية والأنظمة العميلة الحاكمة في بلاد المسلمين، ولا خلاص لأهل فلسطين وللأرض المباركة من هذه المصائب إلا بتحرك واع للأمة الإسلامية يتجاوز الحكام العملاء ويسقطهم ويستبدل بهم حاكما مخلصا يحكم بالإسلام ويحرك الجيوش لتحرير فلسطين وإنقاذ أهلها مما هم فيه.

العَلمانيّة كالأعمى الذي يقود بصيرا... وقد ضلّ من كان الأعمى له هاديا

الخبر:

صوّت مجلس الشيوخ الفرنسي الثلاثاء 29/10/2019 بأغلبية 163 صوتا مقابل 114، لصالح مشروع قانون يمنع مرافقات التلاميذ خلال الرحلات المدرسية من ارتداء الرموز الدينية، بما فيها الحجاب على أن يُعرض أمام الجمعية العامة لكي يتم تبنيه بصفة نهائية. ويأتي هذا المشروع في وقت تعيش فيه فرنسا جدلا محتدما بخصوص العلمانية والحجاب في المجتمع، وغداة هجوم على مسجد بايون جنوب غرب البلاد في 28 أكتوبر، فضلا عن حادثة ديجون التي وقعت في 11 تشرين الأول/أكتوبر حيث قام جوليان أودول وهو عضو من حزب "التجمع الوطني" اليميني المتطرف، بالتهجم لفظيا على امرأة محجبة ترافق ابنها في نزهة مدرسية، طالبا منها خلع حجابها. (فرانس 24، 30/10/2019)

التعليق:

أثار الحجاب جدالاً كبيراً في فرنسا منذ عام 1989 عندما تمّ حظر ثلاث تلميذات من ارتياد مدرسة إعدادية بسبب رفضهن خلع الحجاب، ثم توالت القوانين ذات العلاقة بحظر الحجاب في المدارس الابتدائيّة والإعداديّة والثانويّة (قانون 2004228- الذي يحظر ارتداء الرموز أو الملابس التي تظهر الانتماء الديني ولكن لا يشمل الرموز الصغيرة مثل الطاقية الصغيرة كرمز لليهودية والصلبان الصغيرة كرمز للمسيحيّة!!) وصدر قانون آخر يمنع ارتداء النّقاب في الفضاء العام سنة 2010 وفيه تُغرّم المرأة المخالفة بدفع 150 يورو، هذا إضافة إلى جدل البوركيني (لباس البحر الساتر!) وقرار منع ارتدائه على الشواطئ التابعة للبلديات في آب/أغسطس 2016. مع العلم أن فرنسا قد أصبحت رسمياً دولة علمانية سنة 1905 وحظرت منذ ذلك الحين على جميع الموظفين العموميين ارتداء أي قطع واضحة تحمل دلالات دينية ومنه تُمنع موظفات الخدمة العامة من ارتداء الحجاب، وفي المقابل لا يمنع القانون مرتادات المصالح العمومية من ارتدائه. ويتراوح تطبيق هذه القوانين بين قبول ارتداء الحجاب بشروط والرّفض حسب الحالة إن كانت المحجّبة تعمل بـ أو ترتاد إدارات حكوميّة أو مؤسسات تعليمية أو شركات خاصّة أو مرشحة على قائمات انتخابيّة، ويبقى ارتداء الرموز الدينية مسموحا إلى الآن في الفضاءات العموميّة ولكن على المسلمين دفع ضريبة خطابات الساسة الفرنسيين الدّاعية للكراهية وما ينجرّ عنها من تزايد حالات الاعتداء.

تفصل العلمانيّة الدّين عن الحياة ولكن هذا المبدأ الهلامي يتحجّر حينا وينساب أحيانا فتظهر علمانية تارة صلبة وتارة مرنة متى اقتضت المصلحة ذلك. والعجب كل العجب من المسلمين الذين ارتضوا العَلمانية ويتبنّونها كقيمة إنسانية تهتم بتوحيد الناس ضمن الدولة وهي التي تحتّم عليهم العيش بشخصيّة مزدوجة وتقتضي أن يمارس المسلم حياته ببعدين خاصّ كفرد وعامّ كـ"مواطن".

إن فرنسا التي لا تقبل بالحجاب ومن ورائه الإسلام لن يغير موقفها دعوة من مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية لـ50 شخصية فرنسية من المثقفين والنقابيين والسياسيين لمسيرة في العاصمة الفرنسية باريس يوم 10 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري للاحتجاج ضد مظاهر الإسلاموفوبيا، كفانا من المواقف وردود الأفعال التي نبتغي منها بيان أن الإسلام يتماشى وَعلمانيتهم ولا يمثل خطرا على قيمهم، فلو لم يحسّوا بخطر انتشاره في مجتمعاتهم وتهديده لحضارتهم لما شنّوا كل هذه الهجمات عليه.

إن العلمانية عقيدة ووجهة نظر عن الحياة تناقض تماما عقيدة الإسلام وحضارته، والرّضا بالعلمانيّة التي تقصي الإسلام عن الحياة، هو الرّضا بالذلّة التي بدورها تولّد التبعيّة وحالة الاحتياج الدّائمة لأعداء هذا الدّين، ولن تخرج الأمّة من هذه الأزمة إلا بالوعي على بطلان الأنظمة العلمانية ومن ثَم رفضها ولفظها والعمل على تطبيق الإسلام تطبيقا كاملا شاملا في الحياة.

مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم

إبراهيم سلامة

بسم اللّه والحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه

أما بعد حق علينا أن نحتفل برسول اللّه ، فهو قدوتنا ومثلنا الأعلى، وهو شفيعنا وهو رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وكفى فخرا وعزا أنه رسول اللّه وخاتم النبيين.

أيها المسلمون ألا نتذكر رسول اللّه ، إلا بذكرى مولده؟ أليس من الدين أن لا يفارقنا ولا نفارقه أبدا بإتباع سنته، وتطبيق شرع اللّه الذي جاءنا به، وأن الأولى والأهم والمطلوب شرعا وعرفا طاعة اللّه وطاعة رسوله ، بتطبيق كتاب اللّه وسنة رسوله ، بعدها يكون احتفالنا بمولد رسول اللّه ، محبة صادقة إتباعا حسنا.

سيدنا محمد ، أنشأ أمة وأقام دولة ونشر الإسلام وجاهد في سبيل اللّه وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، فأين الدولة التي أنشأها رسول اللّه؟ التي تجمع المسلمين تحت راية لا إله إلا اللّه محمدا رسول اللّه، راية رسول اللّه ، التي نشر بها الإسلام وجاهد في اللّه حق جهاده، كيف حال الأمة الإسلامية اليوم؟، وكيف تغيرت؟ ونكصت عن نهج رسول اللّه وسنته ، وأصبحت الأكلة تنهش جسدها.

الاحتفال بمولد رسول اللّه ، يكاد يكون خديعة ومكرا وتدليسا وتلبيسا على المسلمين، فشرع اللّه معطل ولا طاعة للّه ولرسوله ، وبلاد المسلمين مقسمة ومحتلة، ولا تُحكم بشرع اللّه، وحكام بلاد المسلمين يظلمون ويبطشون ويستبدون بالمسلمين ودماء المسلمين، وبلادهم وأموالهم مستباحة، فأين دواعي الاحتفال، وأين طاعة اللّه وطاعة رسوله ، وتحكيم كتاب اللّه وسنة رسوله ، في تنظيم شؤون حياة الناس وتحقيق العدل والإنصاف بينهم.

قال اللّه تبارك وتعالى: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) الأحزاب

لقد أمرنا اللّه تبارك وتعالى بالتأسي برسول اللّه ، وإتباعه في جميع مناحي الحياة، لكم أيها المسلمون في رسول اللّه ، الأسوة الحسنة القدوة والمثل الأعلى ما آمنتم باللّه وبرسوله واتبعتم ما جاء به من الحق، تلتزمون به وتنظمون شؤون حياتكم بشرع اللّه في الحكم والإقتصاد والقضاء والحياة الإجتماعية والسياسة الخارجية والداخلية، فيتحقق العدل والإنصاف بينكم، تتبعون كتاب اللّه وسنة رسوله ، وتذكرون اللّه كثيرا في الخوف والأمن والرجاء والشدة والرخاء، فلا تضيعوا أنفسكم واحذروا ما أنتم فيه من إثم وعصيان، ومخالفة اللّه ورسوله باستبدال أنظمة الكفر بالشريعة الإسلامية، ولا تكونوا كمن وصفهم اللّه تبارك وتعالى بقوله: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60)النساء، هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا باللّه وبرسوله ، يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت، الأنظمة الرأسمالية والإشتراكية والقومية والوطنية والعلمانية والمدنية، أين إيمانهم بالإسلام ؟

قال اللّه تبارك وتعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) (32) آل عمران. حب اللّه ورسوله لا يكون صدقا وحقا إلا بإتباع رسول اللّه ، بالسير على هداه، وتحقيق منهجه في الحياة والالتزام بهديه، بإقامة دينه وتحقيق شرعه في واقع الحياة، بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم وتنظم شؤون حياة الناس بالشريعة الإسلامية، فعلا وحصرا ولا تغمس بشرع اللّه أي شائبة صغيرة أو كبيره من نظام أو قانون، لا ينبثق من العقيدة الإسلامية، فصدق محبة رسول اللّه ، لا تكون إلا بإتباع ما جاء به، والحرص على تطبيقه في الحياة العملية على نفسه وعلى غيره، والمحافظة على الإسلام والمسلمين وبلادهم، فمن يدعي محبة رسول اللّه ، ثم ينظم حياته حسب قول البشر فهو والعياذ باللّه منافق ومخادع، لا يتبع أمر اللّه ونهيه وما جاء في كتاب اللّه وسنة رسوله .

لا يملك أحد من المسلمين مخالفة اللّه ورسوله ، عن علم وقصد ويبقى مؤمنا، فالتزموا أيها المسلمون بما جاء به رسول اللّه ، ونفذوا أمره وانتهوا عن نهيه واتقوا اللّه وأطيعوه ولا تخالفوا اللّه ورسوله ، وإلا فانتظروا العقاب الشديد والعذاب الأليم.

وقال اللّه تبارك وتعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) 63 النور، تحذير ووعيد من اللّه العزيز الحميد لمن يخالف رسول اللّه ، ولا يطيعه وينفذ أمره وينتهي عن نهيه في كل ما أمر ونهى، بتنظيم شؤون حياته بشرع اللّه كما جاء به رسول اللّه ، عندها ينتظر أشد العذاب وأمر العقاب، ومن يطيع اللّه والرسول ويعمل بأمرهما وينتهي عن نهيهما فإن اللّه تبارك وتعالى يجزيه خير الجزاء ويرفع قدره ومكانته يوم القيامة، ليجالس الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا؟

قال رسول اللّه ، (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين).

إن محبة رسول اللّه ، وطاعته وتعظيمه من تقوى القلوب وحسن الإيمان، فقد أتانا الخير والهدى على يديه ، في الدنيا والآخرة، ولا نجاة لأحد من عذاب اللّه والوصول لرحمته إلا بإتباع رسول اللّه ، والإلتزام بهديه، وقال رسول اللّه ، : (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) عندما يجتمع المسلمون على طاعة اللّه وطاعة رسوله ،وتحكيم شرع اللّه باستئناف الحياة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية على منهاج رسول اللّه ، عندها تكون احتفالات المسلمين وأفراحهم بوحدتهم ودحر أعدائهم، احتفالات عزة وكرامة وطاعة للّه ولرسوله ، فطاعة اللّه ورسوله ، مقدم على الاحتفالات، ولا معنى للاحتفالات في معصية اللّه ورسوله، بتعطيل شرع اللّه واتخاذ أنظمة وقوانين من عند البشر والرسول ، لم يورث درهما ولا دينارا ولا ملكا ولا بستانا إنما ورث هذا الدين العظيم الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ربنا ارحمنا وارحم والدينا وارحم المسلمين والمسلمات الأحياء والأموات واغفرلنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وتولنا وأدخلنا في عبادك الصالحين والحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

الأمة الإسلامية ليست أمة لقيطة ولا مستجدية

عند الحديث عن قضايا التغيير وإزالة الظلم ورعاية شؤون الناس، لا يصح أن يغيب عن الأذهان أننا مسلمون، وأن اللّه تعالى أنزل إلينا خير الكتب وأرسل إلينا خير الرسل وجعلنا خير أمة أخرجت للناس. وكانت خيرية هذه الأمة معللة قرآنيا.

قال تعالى" :كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" سورة آل عمران.(110)

فخيرية هذه الأمة راجع إلى اعتبار عقيدتها ومن انبثق من هذه العقيدة من تشريعات تدفعها الى مقاومة الشر والفساد والدعوة إلى الفضائل والإنصاف.

ولهذا عندما تتعرض الأمة الإسلامية إلى ابتلاءات ومحن ومصائب, ويقوم أبناؤها بالبحث عن طريق للخروج والوقوف في وجه الظلم وتسلط المستعمر الأجنبي ومن لحق به من عملاء السياسة والفكر من أبناء الأمة العاقين, تعرض هذه الأمة موضوع الحل والخروج من المأزق على شرع ربها لتأخذ منه الحل, إلتزاما بأمر ربها: "وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ". سورة الشورى.

فالأمة الإسلامية أمة عريقة صاحبة رسالة ربانية ، وتدرك بأن أي حل وأي إجابة على قضايا تغيير المجتمع وإنهاء الظلم والفساد والاستعمار لا بد أن يكون منبثقا من عقيدتها وصادرا عن تشريع ربها..

فلسنا أمة بوذية او نصرانية او علمانية حتى نترك لأدمغتنا أن تضع الحلول وتحدد الطريقة الواجب سلوكها ولهذا لا يليق بنا ان يكون حديثنا عن الواقع والتغيير مجرد شعارات عامة ودعوات مفتوحة واحتجاجات تخلو من إجابات محددة ..

وقد تركنا الرسول صلى اللّه عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنه إلا هالك ، ونعوذ باللّه أن نكون من الهالكين, ولن تخرج الأمة من دوامة الظلم والفساد والاستعمار إلا باعتماد الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة, وبدون ذلك فستبقى الأمة في شقاء, ومن ضياع إلى ضياع, ومن مصيبة إلى مصيبة ومن فقر إلى مجاعة..

إن إعراض الأمة عن شرع ربها وتحكيمه في حياتها يعرضها لسخط اللّه وغضبه في الآخرة، وإلى معيشة ضنكا في الحياة الدنيا..

فالحل ليس في ديمقراطية تجعل التشريع للبشر وليس في العلمانية التي تريد أن تكون أوامر اللّه ونواهيه في حدود المسجد ودور العبادة والناحية الفردية, وليس الحل في إصلاح تشريعات دويلات وطنية تقسم الأمة وتمزقها.. وليس الحل في البحث عن رجل صالح يحكمنا من خلال منظومة حكم فاسدة مفسدة أكل عليها الشيطان وبال. بل الحل يكمن في تطبيق الإسلام تطبيقا كاملا غير منقوص فهو الجواب الرباني على معاناة الأمة. وفيه إنصاف المظلوم وردع للظالم, وفيه إيقاف للفساد والمفسدين ومعاقبتهم, وفيه قطع ليد الكافر المستعمر من نهب ثروات الأمة وخيراتها .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. سورة الأنفال.

العلماء بوصلة الأمة، بصلاحهم تصلح الأمة (1)

عبد الرحمن العامري - اليمن

يعرف العلم بمجموعة المعلومات والمعارف التي يتلقاها الإنسان، إما من المخلوق أو من رب هذا المخلوق، فإن كانت من المخلوق؛ ضلٌ وشقى وغوى، فكيف لا، وأن هذا المخلوق عاجز وناقص ومحتاج إلى غيره، وهو الله خالق الكون والإنسان والحياة. وأما إن كانت من هذا الخالق العالم للجهر والسر وما يخفى؛ استقام ورشد واهتدى.هذا وقد تكون هذه المعلومات حقيقة تنطبق على واقع فتضحى عند من آمن بها عقيدة راسخة رسوخ الجبال الراسيات؛ فتدفعه للانطلاق والعمل نحو التغيير؛ فتكوّن حينئذٍ مفهومًا يوجد سلوكًا له أثره في الحياة، وقد تكون معلومات لم ترقَ إلى درجة الإيمان والتصديق؛ فتبقى في النفس أسيرة لم يوجد لها بالفعل واقعًا ولا أثرًا فتكون مجرد فكرة، وقد تكون ليست سوى معلومات ليس لها واقع، فهي يقينًا تُرهات وخيالًا وأوهامًا.

هذا وقد حثَّ وحضَّ ديننا الإسلامي الحنيف على العلم؛ لأنه بهذا العلم تصلح وتستقيم أمور الدنيا والآخرة، وبدونه تفسد فيهلك الحرث والنسل، وقد علَّم الخالق عز وجل آدم العلم، فقال في محكم كتابه: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٣١ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٣٢ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣). نعم، هذا العلم الذي جعله الله عز وجل ميزان التقوى وميزان الكرامة وميزان التفضيل، ففضَّل بني آدم على العالمين، وكرَّمهم على سائر المخلوقات من جنٍّ وملائكة وشياطين، رغم أن قوة الجن أو الشياطين قد تكون أقوى من الإنس، ولكن بهذا العلم يتقوّى ويتفوّق بنو آدم على هذه المخلوقات ويسمَون ويرقَون، وقد مجَّد الله عز وجل في آياته الكريمات العلماء ورفع من شأنهم وقدرهم فقال: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨) ففي هذه الآية الكريمة قرن الله سبحانه شهادة العلماء بشهادته وشهادة ملائكته، وكفى بذلك فضلًا وتميزًا لصاحب العلم عن الجاهل.

فما هي يا ترى مميزاته وسماته:

1- إنَّ الله تعالى جعلهم (أولي العلم)، فأضافهم إلى العلم، إذ هم القائمون به المتَّصفون بصفته.

2- إنَّ الله تعالى جعلهم شهداء وحجة على الناس، وألزم الناس العمل بالأمر المشهود به، فيكونون هم السبب في ذلك، فيكون كل من عمل بذلك نالهم من أجره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وقال جلَّ ثناؤه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)؛ لذلك كان هذا العلم هو للبشر كافة، ولا يختصُّ به أحد من دون الناس؛ ولكن نظرًا للفروق الفردية التي بين البشر من ذكاء وسرعة بديهة وقوة في الحفظ وقوة في الربط بين أحكام الإسلام والواقع وغيرها من الصفات التي يتميز بها فرد دون آخر كان لهذا العلم حظ وافر ونصيب لهؤلاء الثلة من العلماء، مع عدم حكر التعليم عليهم بل هو للجميع؛

لذلك كان لهؤلاء الكوكبة من العلماء صفات يتحلَّون بها:

1- الورع والتقوى والخشية من الله عز وجل.

2- الجرأة في قول الحق ولو كانت عند سلطان جائر.

3- المحبة والمودة للمسلمين والعفو عند المقدرة.

4- عدم المداهنة والمجاملة والمحاباة.

5- كثرة التقرب إلى الله بالطاعات والصدقة والصلاة والصيام وقراءة القرآن.

6- الاجتهاد في الحصول على العلم والتعليم والبحث عن المسائل وأدلتها؛ وذلك ابتغاء استنباط الحكم الشرعي من الأدلة التفصيلية.

لهذه الأسباب الآنفة الذكر، كان للعلم الذي به تعمر الدنيا وتقوم ولا تقعد ويختص به العلماء من دون الناس دور في إحياء الكون. فهو أمانة ومسؤولية عظيمة أبت الجبال أن تحملها وأشفقت منها وحملها الإنسان الظَّلوم الجَهول، وكان لهؤلاء العلماء ورثة الأنبياء دور بشكل خاص. فمهمتهم جليلة ومسؤوليتهم عظيمة تكمن في تقويم أي اعوجاج في الأمة، سواء أكان صادرًا من الحكَّام أم من غيرهم، وتقويم أي فكر خاطئ سقيم أو شهوة ونزوة عابرة وراءها شيطان رجيم. نعم، تنهض الأمة بحق بهؤلاء العلماء نهضة فكرية شاملة تُحدث في الكون انقلابًا جذريًا شاملًا كاملًا، وثورة عظيمة ناهضة؛ وذلك باتخاذ عقيدة الإسلام وأحكامه مبدأً ينفذ في واقع الحياة ويفضي إلى إعمار هذا الكون أرقى إعمار. نعم، إن واجبهم عظيم ومسؤوليتهم جليلة في نبذ وتفنيد كل عقيدة باطلة، وكل فكرة منبثقة عن هذه العقيدة الفاسدة؛ وذلك ببيان فسادها وزيفها، ومن ثم هدمها وخلعها من جذورها، وغرس عقيدة الإسلام الصحيحة التي تنبثق منها أحكام الإسلام في كل نواحي الحياة. ومواقف العلماء وتقويمهم لاعوجاج الخلفاء والحكَّام ونصحهم لهم كثيرة كموقف سعيد بن جبير والحجاج، وموقف علماء هارون الرشيد معه، والتي لايتسع المقام لذكرها؛ إلا أننا سنسوق مواقف لعدد من العلماء كان لهم أثر عظيم في إنقاذ الأمة وردها عن غيِّها:

الموقف الأول: شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) مُجيِّش الجيوش في معركة شقحب:

في شهر رجب من سنة 702هـ، شاعت الأخبار بعزم التتار على دخول بلاد الشام، فانزعج الناس لذلك، واشتد خوفهم جدًا كما يقول الحافظ ابن كثير، وقنت الخطيب في الصلوات، وشرع الناس في الهرب إلى الديار المصرية والكرك والحصون المنيعة، وتأخَّر مجيء العساكر المصرية؛ فاشتد لذلك الخوف.

ووصل التتار إلى حمص وبعلبك وعاثوا في تلك البلاد فسادًا، وقلق الناس قلقًا عظيمًا لتأخر قدوم السلطان ببقية الجيش، وخافوا خوفًا شديدًا، وبدأت الأراجيف تنتشر، وشرع المثبِّطون يوهنون من عزائم المقاتلين ويقولون: لا طاقة للمسلمين بلقاء التتار؛ لقلة المسلمين وكثرة التتار، نعم راحوا يُشيعون الحرب النفسية التي تفتُّ من بأس الأمة، وزيَّنوا للناس التراجع والتأخر؛ ولكن قوة تأثير العلماء وقوة عقيدتهم وقفت حائلًا دون السماح بتمرير هذه الحرب النفسية الخبيثة التي تهدف إلى قتل الأمة وهي لم تبدأ بعد بخوض غمار المعركة. نعم، وقف العلماء موقف الضراغم حينما تزأر ليشهد العالم قوة بأسها، وقاموا بذلك ولاسيما شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) الذي تصدى لهؤلاء المرجفين المثبطين، حتى استطاعوا أن يُقنعوا الأمراء بالتصدي للتتار مهما كان الحال. واجتمع الأمراء وتعاهدوا وتحالفوا على لقاء العدو، وشجَّعوا أنفسهم ورعاياهم، ونودي بالبلد دمشق أن لا يرحل منه أحد؛ فسكن الناس وهدأت نفوسهم، وجلس القضاة بالجامع يشجعون الناس على القتال، وتوقَّدت الحماسة الشعبية وارتفعت الروح المعنوية عند العامة والجند، وكان لشيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) أعظم التأثير في ذلك الموقف، فلقد عمل على تهدئة النفوس حتى أوجد الاستقرار الداخلي عند الناس، والشعور بالأمن ورباطة الجأش.

ثم عمل على إلهاب عواطف الأمة وإذكاء حماستها وتهيئتها لخوض معركة الخلاص، ثم توجَّه بعد ذلك إلى العسكر الواصل من حماة، فاجتمع بهم وأعلمهم بما تحالف عليه الأمراء من لقاء العدو، فأجابوا إلى ذلك. وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يَحلِف للأمراء والناس: «إنكم في هذه المرة منصورون» فيقول له الأمراء: «قل إن شاء الله» فيقول: «إن شاء الله تحقيقًا لا تعليقًا» وكان يتأوَّل في ذلك أشياء من كتاب الله، منها قول الله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٦٠). اللَّهَ اللَّهَ أيها العلماء، ما أروعكم حينما تقومون بدوركم فتُنهضون الأمة وتُحيونها حكامًا وجيشًا وشعبًا.

إنهاء التبعيّة للغرب

الأستاذ سعيد رضوان القيسي

لقد أثبتت الثورات بما لا يدع مجالا للشك أن حالة البؤس والشقاء التي عاشتها الشعوب في الماضي، وما وصلت إليه من ضنك العيش في الحاضر، وما حلّ في البلاد من خراب وقتل وتهجير ما هو إلا نتيجة للتبعية للغرب.

فالغرب هو صانع مآسي الشعوب وهادم حضاراتها وخالق أزماتها، وهو على استعداد لارتكاب أبشع الجرائم الوحشية لإبقاء هيمنته عليها، وهو العقبة الحقيقية في وجه تحررها ونهضتها.

فما هي متطلبات إنهاء التبعية للغرب؟

وحتى نحول دون تضليل الثورات وهدر التضحيات، ونملك قرارنا وإرادتنا وننعتق من عبودية المستعمر ونحطم قيوده التي كبلنا بها، ونقطع كل الحبال معه، علينا:

ـ أولا: التخلص من الدساتير الغربية وكل التشريعات التي تدار بها البلاد وفق رؤيته ومصالحه، وإعادة هيكلة الدولة وبناء التشريع على أساس العقيدة الإسلامية، لأن من يصوغ الأفكار والتشريعات ويضع الحلول هو القائد الحقيقي، أما المنفذ فهو تابع لصانع القرار فاقد لإرادته.

فعندما تواجهنا مشكلة فمن الطبيعي أن نبحث لها عن حل، وعند عجزنا عن حلها نلجأ إلى جهة أخرى نطلب عندها الحل، فتصبح هذه الجهة هي صاحبة القرار ونصبح نحن منفذين وأتباعها، وهذا منتهى العبودية والخطورة، ولعدة أسباب منها:

1 -الارتهان لصاحب القرار، وفتح الباب لتدخله في كل شؤوننا.

-2 فضح أسرار البلاد فنصبح كتابا مفتوحا له فيطلع على أسرارنا وعوراتنا.

3 -إن واضع الحل لا يمكن أن يجعل الحل يعارض مصالحه ويجعل البلاد تخرج من قبضته.

ولقد جعلت الدول المستعمرة في سلم أولوياتها صياغة الدساتير للبلاد المقهورة كما فعلت في العراق وتحاول فعله الآن في الشام، فهو يجسد مشروعها السياسي.

ـ الثاني: التخلص من الوسط السياسي الذي زرعه المستعمر في كل مفاصل الدولة، ليضمن تحقيق مصالحه من خلال حكام عملاء، ووسط سياسي فاسد، ولاستخدام قوة أهل البلاد لإخماد ثورات الشعوب.

ـ ثالثا: الخروج من المنظمات الدولية كهيئة الأمم وما انبثق عنها، والإقليمية كجامعة الدول العربية.

ـ رابعا: التخلص من الاتفاقيات الدولية السياسية والاقتصادية والتحالفات العسكرية التي تمكنه من نهب الثروات وتسخيرنا لخدمة مصالحه وخوض حروبه.

ـ خامسا: صياغة المناهج التعليمية وكافة السياسات الإعلامية والتثقيفية على أساس عقيدة الإسلام لبناء عقلية إسلامية وإيجاد الشخصية الإسلامية المتميزة، والتخلص من كل مفاهيم الغرب وثقافته التي تناقض عقيدة الإسلام ومفاهيمه.

وهذا يعني امتلاك البديل الإسلامي الواضح المحدد، ووضعه موضع التنفيذ، لإحداث التغيير الانقلابي الشامل المنشود، الذي يسير بالشعوب في طريق النهضة بشكل ارتقائي.

هذه هي حبال التبعية للغرب التي يجب قطعها، ونقول كما قال الأنصار: «يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها».

فلا تقام دولة مبدئية مكبلة بحبال الغرب، تعيث السفارات فيها فسادا تشتري الذمم وتجند العملاء.

ولن تنجح ثورات مرهونة بقرار داعمين عملاء ولصوص.

الإنتماء الحقيقي للحضارة الإسلامية

كتبه: ثائر سلامة

من المعلوم أن الإسلام إلى جانب اشتماله على منظومة العقائد والعبادات والمطعومات والأخلاق والعقوبات والمعاملات التي تضبط علاقة العبد بربه وبنفسه وبغيره، وإلى جانب مجموع الأحكام الشرعية التي تشكل نظام الحياة لديه، وتتفرع عنها أنظمة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضاء وغيرها، تلك التي ضبطت سلوك الفرد وسادت علاقات المجتمع، حتى غدت طريقة عيش، وحضارة متميزة، فأفرزت الثقافة الإسلامية عشرات العلوم بالغة الدقة والضبط كالتفسير والقرآن والحديث والفقه والأصول واللغة، بتفريعاتها التي تشرح الإسلام وتضبطه، وأن الإسلام يشكل هوية ثقافية ومزاجا نفسيا، وانتماء حضاريا وتاريخيا صاغ المقومات الخاصة والعامة للشعوب والأعراق التي دانت به أو خضعت له فصهرتها بعملية صهرية فريدة ليس لها نظير في التاريخ.

في بوتقة العقيدة الإسلامية والشريعة السمحة لتكون قوام أمة واحدة من دون الأمم، هي خير أمة أخرجت للناس، بل ولقد أثرت الحضارة الإسلامية حتى في الأمم التي بارزتها العداء أحيانا! ولقد امتلك الإسلام القدرات الجبارة على تحريك المنتمين للأمة في معارك الوجود الفاصلة، وكان بمثابة خط الصمود الأول والدفاع المستميت عن كرامة الأمة وهويتها، وعن سلطان الأمة وسيادة أحكامه في معترك الحياة، -عقيدة تتحرك في الجوانح، ونظاما سياسيا يشكل الدرع الواقية التي يقاتل من ورائها ويتقى بها، وشخصيات فذة، وقادة، وعلماء، ومدارس فقهية، ومراكز علمية-، فانتقل الإسلام بالأمة نقلة نوعية ليكون مسوغ وحدتها، ومصدر قوتها، وتميزها، وقوامتها على البشرية، وخيريتها، وليكون بعدها النفسي والفكري المحرك لمجتمعها في ميدان صلاحها وفق أحكام شريعتها.

ولقد كان الإسلام منهجا لصياغة حركات المجتمعات المتعاقبة وتدافعها عبر التاريخ مع غيرها من الأمم، ومقياسا لنهوضها وانحطاطها، ووازعا لها للنهوض بعد كل كبوة، من خلال منظومة دقيقة للفهم، محكومة بنواميس وسنن كونية ربانية يكون اكتشافها وتدبرها وفهمها وتنزيلها على الواقع طريقا من طرق العبادة والتقرب إلى الله، ودافعا للعمل دوما لاقتعاد مقعد السيادة والريادة والقوامة على البشرية، والقيام على الأمانة التي أنيطت بالأمة، ذلك النهج وتلك المقاييس رفضت رفضا تاما أي نوع من التهويم والعشوائية والارتجالية وأن تخضع حركة المجتمع لضرب من التجارب، بل عوضا عن ذلك تسلحت الفكرة الإسلامية بالعلم وأدواته الدقيقة المنضبطة بالوحي، فقدم للعقل البشري فرصته الاستثنائية لكي يتحرك حرا في الفهم والإبداع والاستنتاج، بعد أن قدمت له الفكرة الإسلامية منظومة متكاملة من القيم والشرائع والمقاييس التي يستنبط منها الأحكام اللازمة لعمارة الأرض وتحقيق قيمة الاستخلاف فيها.

ولقد تجلى الإسلام منبرا ومدرسة معرفية، وتجلى هوية حضارية للأمة على عظيم دورها وضخامة قيمتها، وإلى جانب ذلك كان حامل منظومة قيمية ومفاهيم للإنسانية ترتقي على حدود العرق واللون والطبقية، ليكون نظام حياة للإنسان الذي يخضع لأحكامه، مسلما كان أم ذميا، يقيم الإسلام في المجتمع ميزان الحق والعدل، على اعتبار أنه رحمة للعالمين. ويقيم على البشرية وما لديها من نظم وثقافة الحجةَ بقيمه ورحمته وأنظمته.

لا تُغضبوا الهادي

بقلم أ عبد المؤمن الزيلعي

لا تُغضبوا الهادي بيوم المولدِ
وتحكموا شرع الكفور الأبعدِ
وتعطلوا شرع الإله وسنةً
فيها النجاةُ بها حياة السؤددِ
لا تنهبوا الأموالَ باسم رسولنا
بعث النبي هداية لا معتدي
لم يبن مسجدهُ الحرام كغاصبٍ
لم يحملَنَّ سلاحهُ كمهدِّدِ
بل بالرضا داراهمُ ومعوضاً
أضعاف قيمة أرضهم كالمُفتدي
واليوم عطلتم شريعة ربه
أنى لمن ترك المحجة يهتدي
ونظامه دستوره بل حكمهُ
من « جاك روسو» لا بنهج محمدِ
كم من شعارٍ قد غدا أضحوكةً

«لبيك» لكن أين من بك يقتدي
عفواً رسول الله هذا حالنا
قد صار حبك حفلةً بتنهدِ
والبعض يزعم بالنبي وصالهُ
متعصبٌ وملقبٌ بالسيدِ
لكنه في نهجهِ متعلمنٌ
للروس والى للكفور الملحد
ومناصرٌ بشار أمريكا الذي
قتل الألوف، مضى إليه كمنجد
تباً لمن ألف الخداع مضللاً
مهما تباكى حافلاً بالمولد
يا رب صلى على النبي محمدٍ
وافضح حقيقة مدعٍ ومؤيد
وغداً بيوم الدين يكشف أمرهم
ويرى الحقيقة كل من في المشهد
خُرافاتِ دَهْرٍ وماضٍ غَبَرْ

تقولُ كما قالَ (لينينُ) يوماً
عنِ الدينِ أفيونَ منهُ الضررْ
وهيهاتَ هيهاتَ (لينينُ) يبقى
وقدْ جاءَهُ الموتُ أينَ المَفرْ؟!
وبعضٌ منَ الناسِ جاءوا بِحَلٍ
بصورةِ حقٍ وكمْ فيهِ شَرْ
أقرُّوا بِخَلْقِ الإلهِ ولكنْ
تفانَوا بِرَدِّ لِمَا قَدْ أَمَرْ
وقالوا التوسطُ في الحلِ هذا
وذا حَلُّ كفرٍ ، بربي كَفَرْ
فما قيمةُ (اللهِ) إنْ كانَ (حاشا)
بَرانا نَسِيْنَا لِعَقْلِ البَشَرْ
لِعَقْلٍ تَخَبَّطَ في كلِ أمرٍ
وأشقى الحياةَ أباحَ الفَتَرْ
ومِنْ أمةِ الخيرِ بَعْضٌ بَنِيْها
تَسافَطَ في نارِ تلكَ الحُفَرْ

وصارَ يُقَلِّدُ غَرباً وشَرقاً
وقارَبَ قَوْلاً لِمَنْ قَدْ كَفَرْ
ويا لَيْتَهُ قَلَّدَ الغربَ فيما
يُعَدُّ مِنَ العِلْمِ ممَّا ابْتَكَرْ
ولكنَّهُ طَبَّقَ الكُفْرَ ممَّا
يَخُصُّ الثقافةَ باسْمِ الحَضَرْ
فلا بالصناعاتِ كانَ جَديراً
وَلا الطِّبِّ والْجَبْرِ والْمُخْتَبَرْ
وَلا بالزراعةِ أو بالمباني
ويَزْعُمُ دِيني لذاكَ احْتَقَرْ؟!!
فَهيهاتَ هيهاتَ أنَّا سَنَعْلُوْ
بِهذا النِّظامِ الذي قَدْ فَجَرْ
وَصَوَّرَ أنَّ الْحَياةَ صِراعٌ
عَلى مُتَعِ الْعَيْشِ ، دَقَّ الْوَتَرْ
أثارَ الغَرائزَ للجِنْسِ حتى
غَدَا الناسُ حُمْراً تُشِيْعُ الْخَطَرْ

وَأَشْعَلَ بينَ الشُّعوبِ حُرُوباً
بِخُبْثٍ وَغَدْرٍ عليها مَكَرْ
فَأفسَدَ في الأرضِ منْ كُلِ صَوْبٍ
وفي كُلِّ قُطْرٍ ، بِبَحْرٍ وَبَرْ
فَهَيَّا إلى الحقِّ يا أمَّتي
نُعيدُ نِظاماً لِحَقٍ نُشِرْ
بِنَهْجِ النبوةِ يَمْضِيْ عَزِيزاً
خِلافَةُ رُشْدٍ بِشَرْعٍ أَغَرّْ
يُعالِجُ شَتَّى مَناحِيْ الْحَياةِ
بِخَيْرِ الْحُلُولِ يُزِيْلُ الضَّجَرْ
هُوَ اللهُ نَظَّمَ لِلكونِ حتماً
ومنه نظامٌ لنا مُسْتَطَرْ
أتانا به سيدُ المرسلينْ
محمدُ طه بنصِّ السورْ

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info